

# أدب الرحلات لكارل طومبسون في جولة ربع اسيا لمحمد ثابت

بحث جامعي

إعداد:

سيتي نور سوتشي مولدييا

رقم القيد: ١٩٣١٠١١٢



قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

أدب الرحلات لكارل طومبسون في جولة ريع اسيا لمحمد ثابت

## بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

سي تي نور سوتشي مولدييا

رقم القيد: ١٩٣١٠١١٢

المشرف:

محمد زاوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤



قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة :

الاسم : سيتي نور سوتشي مولديا

رقم القيد : ١٩٣١٠١١٢

موضوع البحث : أدب الرحلات لكارل طومبسون في جولة ريع اسيا محمد ثابت

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بالانج، ١٥ مايو ٢٠٢٣ م



الباحثة

سيتي نور سوتشي مولديا

رقم القيد : ١٩٣١٠١١٢

## تصريح

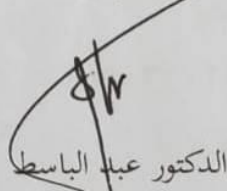
هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم سيتي نور سوتشي مولديا تحت العنوان أدب الرحلات لكارل طومبسون في جولة ربع اسيا لمحمد ثابت قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٥ مايو ٢٠٢٣ م

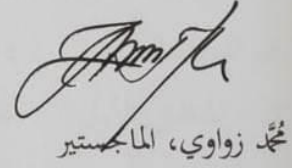
الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

  
الدكتور عبد الباسط

١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

  
مُحَمَّد زواوي، الماجستير

١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعروف



رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : سيتي نور سوتشي مولديا

رقم القيد : ١٩٣١٠١١٢

العنوان : أدب الرحلات لكارل طومبسون في جولة ربع اسيا لمحمد ثابت

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بالانج، ١٥ مايو ٢٠٢٣ م

لجنة المناقشة

١ - رئيس المناقش : حافظ رازقي، الماجستير

التوقيع  
( )

رقم التوظيف : ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٤

٢ - المناقش الأول : مُجَّد زواوي، الماجستير

( )

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

٣ - المناقش الثاني : عارف الرحمن حكيم، الماجستير

( )

رقم التوظيف : ١٩٨١١١١٣٢٠١٨٠٢٠١١١٧٥

المعرف



رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## استهلال

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۗ  
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

Dan Dia memberinya rezeki dari arah yang tidak disangka-sangkanya. Dan barangsiapa bertawakal kepada Allah, niscaya Allah akan mencukupkan (keperluan)nya. Sesungguhnya Allah melaksanakan urusan-Nya. Sungguh, Allah telah mengadakan ketentuan bagi setiap sesuatu.

(At-Thalaq: 3)

## إهداء

تحية وامتنان الله سبحانه وتعالى. لقد منحني رش الحب والرحمة القوة، وزودني بالمعرفات والعلوم. من أجل النعمة والسهولة التي تقدمها، يمكن أخيراً إكمال هذه الأطروحة. صلاة وسلاماً على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا العمل للأشخاص الذين أحبهم وأهتم بهم:

أمي وأبي الحبيبان كدليل على الإخلاص والاحترام والامتنان اللامتناهي. أهدي هذا العمل الصغير لأمي (مساومة) ووالدي (أجوس سوبرابتو) الذين قدموا المودة والدعم والموافقة والحب الذي لا يمكنني سداه بمجرد قطعة من الورق بكلمة عرض، وكذلك لأخي العزيز محمد شريف الدين مصلح.

## توطئة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد والامتنان لله سبحانه وتعالى، لأنه بفضل فضله وتوجيهه يمكنني إكمال الأطروحة بعنوان "أدب الرحلات لكارل طومسون في جولة في ربع آسيا لمحمد ثابت".

تم إعداد هذه الأطروحة لإنجاز المهمة النهائية للمحاضرة وكأحد متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانج. بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم هذه الأطروحة أيضًا كشكل من أشكال تطبيق المعرفة المكتسبة خلال فترة المحاضرة.

تدرك المؤلفة أن هذه الأطروحة بعيدة عن الكمال. لذلك، تأمل المؤلفة في تعلم المزيد في تطبيق المعرفة المكتسبة. هذه الأطروحة بالتأكيد لا يمكن فصلها عن التوجيهات والمدخلات من مختلف الأطراف. لذلك أود بهذه المناسبة أن أعرب عن أعمق امتناني لـ:

- الأستاذ الدكتور الحاج محمد زين الدين، الماجستير كمدبر الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- الدكتور محمد فيصل كعميد لكلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- الدكتور عبد الباسط، الماجستير كرئيس لقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- محمد زاوي، الماجستير بصفته المشرف الذي أخذ الوقت الكافي لتقديم الدعم والتوجيه والتحفيز في إكمال هذه الأطروحة.
- لجميع الأساتيد في قسم اللغة العربية وآدابها الذين قدموا العلوم والمعرفات.



• وأبي الحبيب أجوس سورابتو وأمي الحبيبة مساومة وأخي الحبيب محمد شريف الدين  
مصلح الدين صلوا وقدموا الدعاء والتشجيع حتى يتم الانتهاء من كتابة هذه  
الأطروحة.

• والى جميع أصدقائي

• ولكل من ساعد ولا يمكن ذكره واحداً تلو الآخر.

أقوى أن الله سبحانه وتعالى. يمنحهم جميعاً نعمته وإرشاده. أتمنى أن تكون هذه  
الأطروحة مفيدة لنا جميعاً، آمين.

في كتابة هذه الأطروحة لا يزال هناك العديد من النواقص والأخطاء، وبالتالي فإن  
كل النقد والاقتراحات البناءة ستساعد بشكل كبير في تحسين كتابة هذه الأطروحة  
ويمكن أن تكون مفيدة للكتاب والقراء.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٥ مايو ٢٠٢٣ م

مؤلفة

سيتي نور سوتشي مولديا

## مستخلص البحث

مولديا، سبتي نور سوتشي (٢٠٢٣). أدب الرحلات لكارل طومسون في جولة ربع اسيا لمحمد ثابت. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد زواوي، الماجستير.

الكلمات الأساسية: أدب الرحلات لكارل طومسون، إبلاغ عن العالم، كشف الذات، تمثيل الآخر، الهند.

جولة في ربع اسيا هو كتاب رحلات يقدم رحلة محمد ثابت إلى ربع القارة الآسيوية. يصف ثابت في ملاحظات رحلته ثقافات البلدان التي زارها، فضلاً عن عجائبها وتفردتها. لكل تجربة، يعطي المؤلف رأيه ويعبر عن مشاعره. الغرض من هذه الدراسة هو تحليل تصوير العالم، وخاصة في الهند، في كتاب جولة في ربع اسيا، والكشف عن ذاتية المؤلف لما عاشه خلال الرحلة، والكشف عن ثقافة المنطقة التي زارها وشاهدها. رد فعل المؤلف أو رده عليه. لدراستها، استخدمت الباحثة نظرية كارل طومسون في أدب الرحلات والتي لها ثلاثة مفاهيم أساسية، وهي الإبلاغ عن العالم، وكشف الذات، وتمثيل الآخر. منهج البحث المستخدم وصفي نوعي. البيانات الواردة في هذه الدراسة في شكل اقتباسات أو كلمات أو جمل في كتاب جولة في ربع اسيا. استخدمت تقنية جمع البيانات أسلوب القراءة والكتابة. بينما تستخدم تقنية تحليل البيانات نموذج تحليل مايلز وهورمان. نتيجة هذا البحث أن العالم المبلغ عنه يتم التعبير عنه من خلال تصوير الثقافة في جوانب مختلفة كتبها المؤلف ذاتية وموضوعية. في وصف الثقافة، يعطي المؤلف أيضاً شخصيته من خلال الافتراضات والمشاعر التي يعبر عنها. لذلك، يصنف المؤلف على أنه رحال رومانسي. يستخدم المؤلف استراتيجية الخطاب الاستعماري في كتاباته، حيث يتم تقديم الآخر على أنه أدنى مستوى ومتفوق.

## ABSTRACT

**Maulidia, Siti Nur Suci** (2023) *A Study of Carl Thompson's Travel Writing in Muhammad Tsabit's Jaulah fi Rubu'i Asia*. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisor: Moh Zawawi, M. Pd.

**Keywords:** *travel writing* Carl Thompson, *reporting the world, revealing the self, representating the other*, India.

---

Jaulah fi Rubu'I Asia is a travelogue that presents Muhammad Tsabit's journey to a quarter of the Asian continent. In his travel notes, Tsabit describes the cultures of the countries he visited, as well as their wonders and uniqueness. For each experience, the author gives his opinion and expresses his feelings. The purpose of this study is to analyze the depiction of the world, especially in India, in the book Jaulah fi Rubu'I Asia, reveal the author's subjectivity to what he experienced during the trip, and reveal the culture of the region visited and see the author's reaction or response to it. To study it, the researcher uses Carl Thompson's travel writing theory which has three basic concepts, namely reporting the world, revealing the self, and representing the other. The research method used is descriptive qualitative. The data in this study are in the form of quotations, words, or sentences in the book Jaulah fi Rubu'I Asia. The data collection technique used reading- writing technique. While the data analysis technique uses the Miles & Huberman analysis model. The result of this research is that the reported world is expressed through the depiction of culture in various aspects written by the author descriptively and objectively. In describing the culture, the author also gives his subjectivity through the assumptions and feelings he expresses. Therefore, the author is classified as a romantic traveler. The author uses a colonial discourse strategy in his writing, where the other is presented as both inferior and superior.

## ABSTRAK

**Maulidia, Siti Nur Suci** (2023) *Kajian Sastra Perjalanan Carl Thompson dalam Jaulah Fi Rubu'i Asia Karya Muhammad Tsabit*. Undergraduate Thesis. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Moh. Zawawi, M. Pd.

Kata kunci: *travel writing* Carl Thompson, *reporting the world*, *revealing the self*, *representating the other*, India

---

Jaulah fi Rubu'I Asia merupakan catatan perjalanan yang menyajikan perjalanan Muhammad Tsabit ke seperempat benua Asia. Dalam catatan perjalanannya, Tsabit menjelaskan tentang kebudayaan yang terdapat di negara-negara yang dikunjunginya, serta keajaiban dan keunikan di dalamnya. Pada setiap pengalaman yang dialaminya, penulis memberikan pendapat dan mengungkapkan perasaannya. Tujuan penelitian ini adalah untuk menganalisa penggambaran dunia khususnya di India dalam buku Jaulah fi Rubu'I Asia, mengungkap bentuk subjektivitas penulis terhadap apa yang dialaminya selama perjalanan, dan mengungkapkan budaya daerah yang dikunjungi serta melihat reaksi atau respon penulis terhadapnya. Untuk mengkajinya, peneliti menggunakan teori *travel writing* Carl Thompson yang memiliki tiga konsep dasar, yaitu *reporting the world*, *revealing the self*, dan *representating the other*. Metode penelitian yang digunakan adalah deskriptif kualitatif. Data dalam penelitian ini berupa kutipan, kata, atau kalimat dalam buku Jaulah fi Rubu'I Asia. Teknik pengumpulan data menggunakan teknik baca-tulis. Sedangkan teknik analisis data menggunakan model analisis Miles & Huberman. Hasil dari penelitian ini adalah dunia yang dilaporkan diungkapkan melalui penggambaran budaya dalam berbagai aspek yang dituliskan oleh penulis secara deskriptif dan objektif. Dalam menggambarkan kebudayaan tersebut penulis juga memberikan subjektifitasnya melalui asumsi dan perasaan yang diungkapkannya. Oleh karena itu, penulis digolongkan ke dalam *romantic traveler*. Penulis menggunakan strategi wacana kolonial dalam tulisannya, dimana *other* dipresentasikan sebagai pihak inferior sekaligus pihak superior.

## محتويات البحث

أ.....	تقرير الباحثة
ب.....	تصريح
ج.....	تقرير لجنة المناقشة
د.....	استهلال
ه.....	إهداء
و.....	توطئة
ح.....	مستخلص البحث (العربية)
ط.....	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ي.....	مستخلص البحث (الإندونيسية)
ك.....	محتويات البحث
١.....	الفصل الأول
١.....	أ- خلفية البحث
١٠.....	ب- أسئلة البحث
١٠.....	ج- فوائد البحث
١١.....	د- حدود البحث
١١.....	ه- تحديد المصطلحات
١٣.....	الفصل الثاني
١٣.....	أ- الرحلة

١٣	ب- أدب الرحلات (travel writing) .....
١٤	ج- أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون .....
١٥	١- الإبلاغ عن العالم (Reporting The World) .....
١٦	٢- كشف الذات (Revealing The Self) .....
١٧	٣- تمثيل الآخر (Representating The Other) .....
١٩	د- أدب الرحلات (Travel Literature) و دليل الرحلات (Travel Guide) .....
٢١	هـ- محمد ثابت .....
٢١	و- الهند .....
٢٤	الفصل الثالث .....
٢٤	أ- نوعية منهج البحث .....
٢٤	ب- مصدر البيانات .....
٢٥	ج- تقنية جمع البيانات .....
٢٥	د- تقنية تحليل البيانات .....
٢٨	الفصل الرابع .....
٢٨	أ- إبلاغ عن العالم (Reporting The World) .....
٤٣	ب- كشف الذات (Revealing The Self) .....
٤٦	ج- تمثيل الآخر (Representating The Other) .....
٥٠	الفصل الخامس .....
٥٠	أ- الخلاصة .....
٥١	ب- التوصيات .....

٥٣ ..... قائمة المصادر والمراجع

٥٧ ..... سيرة الذاتية

## الفصل الأول

### المقدمة

#### أ- خلفية البحث

قد بدأت الرحلة البشرية إلى أجزاء مختلفة من العالم منذ قرون. في الرحلة، سيتم اكتشاف العديد من الأشياء الجديدة، خاصة للأشخاص الذين يرحلون. بالإضافة إلى ذلك، ستواجه الرحالة الاختلافات والتشابهات التي يمكن أن يقول إنها معقدة وهناك حاجة إلى مفاوضات، مثل الاختلافات في الثقافة والتقاليد وحتى الهوية.

في كل رحلة، يجب أن يكون هناك دوافع كعامل قيادة. توضح ريمه وأحلام (٢٠١٩) دوافع الرحلة وهي: (١) العوامل الدينية، مثل أداء فريضة الحج أو الذهاب إلى الأماكن المقدسة (قنديل، ٢٠٠٢، ص. ١٩)؛ (٢) العوامل الاقتصادية، التجارة أو الأعمال هي أهم سبب. غالبًا ما يتم تنفيذ هذا العمل من قبل التجار ورجال الأعمال (الشوابكة، ٢٠٠٤، ص. ٤٥)؛ (٣) العوامل العلمية، منذ انتشار الإسلام على نطاق واسع، سافر العديد من العلماء للبحث عن المعرفة وتعميقها (الشاهدي، ١٩٩٠، ص. ٧٨)؛ (٤) العوامل السياسية، تتعلق بالعلاقات الدبلوماسية أو الرسمية بين الدول (التازي، ٢٠٠٢: ٩٥).

من بين الدوافع المذكورة أعلاه، هناك دافع واحد يرحل من أجله كثير من الناس، وهو هواية و سياحة. بالإضافة إلى الترفيه، فهي تعمل أيضًا على إنعاش العقل واكتساب الخبرة والأنشطة الرياضية وغيرها (البحماوي والبحماوي، ٢٠١٩، ص. ١٢).

مع تقدم الوقت، يرغب الأشخاص الذين يرحلون في كتابة قصص رحلاتهم ووصف حالة وظروف الأماكن التي يزورونها في القصة، وهذا يسمى أدب الرحلات



(travel writing). لذا فإن شكل تجربة الرحلة (travel experience) المترجمة إلى شكل نص الرحلة (text travel) هو أدب الرحلات (travel writing) (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٢٧).

يمكن تصنيف دراسات أدب الرحلات (travel writing) إلى دراسات أدبية ما بعد الكولونيالية (طومبسون، ٢٠١١، ص. ١٣٦). لا تصف الرحلة في سياق ما بعد الاستعمار هذا رحلة المؤلف فحسب، بل يأتي بأهداف وتوقعات معينة. بالإضافة إلى اكتشاف أشياء جديدة، سيواجه أيضاً شخصيات اجتماعية وثقافة وحضارة وما إلى ذلك.

التعريف أعلاه وفقاً لتعريف أدب الرحلات (travel writing) الذي اقترحه كارل طومبسون. رأى كارل طومبسون بأن أدب الرحلات (travel writing) هي كتابة للقاء بين الذات (self) والآخر (other) والتفاوض على الاختلافات والتشابهات التي تتطلب ذلك (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٩). بمعنى أوسع وأكثر شمولاً، أدب الرحلات (travel writing) عبارة عن سجلّ في وثائقي تتعلق بالرحلة أو القطع الأثرية الثقافية (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٢٨). يكشف كارل طومبسون عن ثلاثة موضوعات رئيسية لتطبيق مفهوم أدب الرحلات (travel writing)، وهي إبلاغ عن العالم (reporting the world)، وكشف الذات (revealing the self)، وتمثيل الآخر (representating the other) (طومبسون، ٢٠١١).

أدب الرحلات (travel writing) هي جسر للعالم. تجلب أدب الرحلات (travel writing) أماكن بعيدة ووجهات نظر غير عادية من الرّحال للقراء من خلال تجربة القراءة. عندما يقرأ شخص ما أدب الرحلات (travel writing)، يتخيل القارئ الأشياء التي مر بها الرّحال (جالامبوس، ٢٠٢٢، ص. ١).

جولة في ربع اسيا هو أدب الرحلات (travel literature) الذي يحكي قصة رحلة محمد ثابت عبر ربع القارة الآسيوية، بما في ذلك البلدان التي زارها الهند،

والماليزية، واليابان، وكوريا، والصين. في كتابه، بالإضافة إلى تقديم المؤلف للقراء عن كل رحلة قام بها في هذه البلدان، يخبر المؤلف أيضًا عن الشعائر والعادات والعجائب والآثار الأثرية والعمارة والاقتصاد والمدن والجمال الطبيعي لهذه البلدان (ثابت، ٢٠٢١).

هناك عدة أسباب تجعل من جولة في ربيع آسيا الموضوع المادي لهذا البحث. أولاً، يروي هذا الكتاب رحلة المؤلف، ثابت هو مسافر مصري الذي كتب ملاحظات رحلته في كتبه.

ثانياً، يروي المؤلف في كتبه الانطباع والاستجابة لما عاشه خلال الرحلة، مثل الثقافة والعادات والعمارة والمجتمع الاجتماعي وغيرها.

ثالثاً، كتب ثابت كتبه عام ١٩٣٢، والذي يعطي القارئ معلومات عن العالم في ذلك الوقت ويمكن للقارئ اكتساب معرفة إضافية حول الرحلة إلى آسيا من وجهة نظر المؤلف. الأسباب الثلاثة المذكورة تتعلق بالمفاهيم الثلاثة لأدب الرحلات التي اقترحها كارل طومبسون.

دراسة أدب الرحلات (travel writing) الدراسة التي تمت دراستها وبجتها. يمكن تتبع هذه الدراسات في بوابات المجالات البحثية المختلفة. في هذه الحالة، ستقدم الباحثة عدة دراسات سابقة مرتبطة بهذا البحث ولا تزال ذات صلة. الغرض من وصف هذه الدراسة السابقة هو التأكيد على موقف البحث كنظرية داعمة وشرح الاختلافات بين هذه الدراسة والدراسات السابقة. أما بالنسبة لبعض الدراسات السابقة ومنها:

أولاً، جالانج براستوو وإيخا أدهي ويجايا (٢٠٢٠) تمثيل الآخر لكارل طومبسون في رواية Traveller's Tale: Belok Kanan Barcelona. يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي. مصدر بيانات هذا البحث هو رواية كتبها أديتيا موليا والآخرين بعنوان Traveler's Tale: Belok Kanan Barcelona. يستخدم هذا

البحث نظرية أدب الرحلات لكارل طومبسون. يتم تحليل البيانات من خلال أنشطة التصنيف والاستدلال. أظهرت النتائج أنهم يقدرون الثقافة الغربية على الثقافة الشرقية - يميلون إلى التقليل من الثقافة الشرقية. يتم تمثيل الكشف عن سمتين ثقافيتين مختلفتين في شكل أيديولوجية في أدب الرحلات.

ثانياً، أحمد تقي الدين هداية، وعسيب عباس عبد الله، ومحمد عتيق الرحمن (٢٠٢٢) جوانب الرحلة في Helen dan Sukanta: أدب الرحلات لكارل طومبسون. يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي. تظهر النتائج أن عناصر الرحلة في الرواية تظهر من التصوير الإثنوغرافي لراوي الرواية باعتباره رحّالاً. في تصوير المكان الجديد، طغى التاريخ الماضي على الراوي الذي يربط أمته بالأمم الأخرى التي يزورها. نتيجة لذلك، تصبح ذاتية الراوي مهيمنة عندما يلتقي بغرباء أثناء رحلته. يتم عرض الغرباء وكل ما يتعلق بهم في ذاتية الراوي.

ثالثاً، هيربين نوبياندي خوروسان (٢٠١٩) العالم المبلغ عنه و الذات والآخر في رواية Edensor لأندريا هيراتا. البيانات في هذه الدراسة هي بيانات شفوية تم الحصول عليها من خلال تقنيات الاستماع والتي يتم تحليلها بعد ذلك. النظرية المستخدمة في هذا البحث هي أدب الرحلات لكارل طومبسون باستخدام مفهوم وجه جانوس (janus-faced). ونتيجة هذا البحث هي أن أندريا هيراتا في Edensor تقدم إبلاغ عن العالم من خلال المخرجين ذوي الوجه الجنوس. إنه يرى العالم الأجنبي من حوله وكذلك ينظر إلى نفسه وهو أمر لا ينفصل عن التفاصيل الشخصية.

رابعاً، هندرا أبريونو (٢٠٢٠) تمثيل الآخر في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم. يستخدم هذا البحث استراتيجية تمثيل الآخر (representating the other) من مفهوم أدب الرحلات لكارل طومبسون والذي يتكون من استراتيجيات الخطاب الاستعماري والاستعماري الجديد وما بعد الاستعمار. ووجدت نتائج هذه

الدراسة أن تمثيل لآخر للحكيم، الذي يغلب عليه استخدام استراتيجيات الخطاب الاستعماري وما بعد الاستعمار، يظهر أن المؤلف يحتل موقعين متعارضين. من ناحية، لا يزال الحكيم عالماً في الخطاب الاستعماري، ومن ناحية أخرى، لم ينجح الحكيم تمامًا في جلب أجندة الرحلة ما بعد الاستعمار للهروب من الهيمنة الغربية.

خامساً، يعقوب فهميلدا، بوتري زليخة (٢٠٢١) دراسة أدب الرحلات في حكاية *Kisah Perjalanan Abdullah ke Mekkah* لعبد الله بن قادر منشي. يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي. موضوع الدراسة هو حكاية *Kisah Perjalanan Abdullah ke Mekkah*. باستخدام نظرية أدب الرحلات لكارل طومبسون. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه يوجد في الحكاية ستة عناصر من أدب الرحلات، وهي الذات (self)، والآخر (others)، والحركة (movement)، والفضاء (space)، واللقاء (encounter)، والكتابة (writing). يصور المؤلف نفسه على أنه الشخصية الرئيسية من خلال شخصية عبد الله الذي تم تصويره بكلمات "sahaya" و "aku". في تلك الرحلة، تختبر الذات (self) الانتقال من سنغافورة إلى مكة. من الحركة، تلتقي الذات (self) والآخر (other)، أي الأشياء الجديدة التي تخلق الفضاء، مما يجعل الذات (self) تعطي انطباعاً مرتبطاً بالآخر (other) بحيث يتم تشجيع المؤلف على كتابة أدب الرحلات (travel writing) في حكاية.

سادساً، هرماواتي بوتري ديان إنساني وهندون (٢٠٢٢) تصوير عالم جزيرة بالي عام ١٩٣٠ م في رواية رحلة جوى الجميلة لصالح بن علي الحامد: أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون. يستخدم هذا البحث منهج البحث الوصفية النوعية. بناءً على التحليل الذي تم إجراؤه، فإن تصوير العالم في هذه الرواية يميل إلى أن يكون موضوعياً، لأن الحميد يصف جزيرة بالي كما هي، أي الموقع الجغرافي، والطقس، وأجواء المدينة، والمناظر الطبيعية، والسياحية. بالإضافة إلى ذلك،

فإن الشعب البالي الذي وصفه الحميد هم شعب تقليدي يحافظ على التقاليد والعادات.

سابعاً، ريكو نور أردي ويندايانو (٢٠٢٢) Di Bawah Langit Tak Berbintang لأوتوي تاتانغ سونتاني: مراجعة أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون. هذا البحث نوعي. تم الحصول على البيانات الأساسية من رواية Di Bawah Langit Tak Berbintang لأوتوي تاتانغ سونتاني. وفي الوقت نفسه، يتم الحصول على البيانات الثانوية من النصوص الاجتماعية والثقافية والأيدولوجية التي تدعم مناقشة بحث. تم جمع البيانات باستخدام تقنية الاستماع وتدوين الملاحظات. تستخدم تقنية جمع البيانات دراسة الأدب. بعد الحصول على البيانات يتم تحليل البيانات باستخدام تحليل الخطاب. ووجدت النتائج أن أوتوي تورط نفسي بصفتي رحّالاً في إندونيسيا والصين. رحلته تجمع مع الآخرين. يتم وصف العالم بشكل ذاتي ويظهر أن المؤلف يحافظ على أيديولوجيته، أي الفردية.

ثامناً، ميا أنور رحمة (٢٠١٩) Garis Batas Perjalanan di Negeri-Negeri Asia Tengah لأوغسطين ويوو: تحليل أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون. استخدام البحث المنهج الوصفي النوعي. تظهر نتائج هذه الدراسة نمطاً من تصوير العالم يؤدي إلى الذاتية في إعادة وصف قصة رحلته. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر تحليل أنماط التصوير العالمية أيضاً الدافع الذي جلبه المؤلف، وهو مستوحى من الطوابع في مرحلة الطفولة، والبحث عن الهوية خلف خط الحدود، ومبعوث الموظفين السياسيين في السفارة الإندونيسية.

تاسعاً، دياه تيانا ك. (٢٠٢٢) The Naked Traveller 3 لترينيبي: تحليل أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون. يستخدم هذا البحث الموضوع المادي لرواية The Naked Traveler 3 لترينيبي ويستخدم الموضوع الرسمي لنظرية أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون. يستخدم هذا

البحث الأساليب النوعية لجمع البيانات. ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام التحليل الوصفي. تظهر النتائج أن نمط تصوير العالم يؤدي إلى الجانب الموضوعي. يُظهر تحليل نمط تصوير العالم أيضًا الدافع الذي جلبه المؤلف، وهو خارج منطقة الراحة الخاصة به. لا يمكن فصل دافع المؤلف عن الأيديولوجيا الأساسية، الأيديولوجية التي يستخدمها المؤلف، هي المثالية والتفؤلية والحساسية والإنسانية. يظهر الدافع والأيديولوجيا بعد تحليل تصوير العالم. لذلك، فإن نمط تصوير العالم، والدوافع، والأيديولوجية مترابطة.

عاشرا، بوتري زليخة (٢٠٢٠) أجندة والايديولوجيا في رواية Pelukis Gurun Pasir لفؤاد عبد الرحمن: تحليل أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبوسون. تستخدم طريقة جمع البيانات في هذا البحث أسلوب دراسة الأدب. بعد ذلك، يستخدم طريقة التحليل الوصفي أيضًا لتحليل البيانات. تظهر النتائج أن تصوير العالم يؤدي إلى الجانب الذاتي لأن المؤلف غالبًا ما ينطوي على تعبيره عن نفسه على الرغم من أن التصوير يتوافق مع الحقائق. تؤدي الذاتية في تصوير العالم إلى الأجندة السياسية المهيمنة، هي هيمنة العرب على إندونيسيا. يكشف استكشاف الأجندة السياسية عن أيديولوجيات المؤلف الأربعة، وهي الإسلامية والإنسانية والنسوية والقومية. بناءً على الأجندة والدوافع السياسية، فإن الأيديولوجية المهيمنة للمؤلف هي الإسلامية، مما يؤدي إلى الصدق والمساواة في كل مسلم وفقًا لعصر الرسول. وبناءً على هذه الأمور يمكن الاستنتاج أن المؤلف يريد انتقاد سوء معاملة السعوديين للعمال الوافدين.

بناءً على الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، وجدت الباحثة اتجاهًا في هذا البحث. الاتجاه الأول هو النظرية المستخدمة، والتي تستخدم نظرية أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبوسون الموجودة في بحث جالانج براسبتوو وإيخا أدهي ويجايا (٢٠٢٠) تمثيل الآخر لكارل طومبوسون في رواية Traveller's Tale: Belok

Kanan Barcelona ؛ أحمد تقي الدين هداية، وعسيب عباس عبد الله، ومحمد عتيق الرحمن (٢٠٢٢) جوانب الرحلة في Helen dan Sukanta: أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون ؛ هيربين نوبياندي خوروسان (٢٠١٩) العالم المبلغ عنه والذات والآخر في رواية Edensor لأندريا هيراتا ؛ هندرا أبريونو (٢٠٢٠) تمثيل الآخر في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم ؛ يعقوب فهميلدا، بوتري زليخة (٢٠٢١) دراسة أدب الرحلات (travel writing) في حكاية Kisah Perjalanan Abdullah ke Mekkah لعبد الله بن قادر منشي ؛ هرماواتي بوتري ديان إنساني وهندون (٢٠٢٢) تصوير عالم جزيرة بالي عام ١٩٣٠ م في رواية رحلة جوى الجميلة لصالح بن علي الحميد: أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون ؛ ريكو نور أردي وينداياننو (٢٠٢٢) Di Bawah Langit Tak Berbintang لأوتوي تاتانغ سونتاني: مراجعة أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون ؛ ميا أنور رحمة (٢٠١٩) تصوير العالم في رواية Garis Batas Perjalanan di Negeri-Negeri Asia Tengah لأوغسطين ويوو: تحليل أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون ؛ دياه تيانا ك. (٢٠٢٢) تصوير العالم في رواية The Naked Traveller 3 لترينيتي: تحليل أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون ؛ بوتري زليخة (٢٠٢٠) أجنحة والايديولوجيا في رواية Pelukis Gurun Pasir لفؤاد عبد الرحمن: تحليل أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون.

الاتجاه الثاني يكمن في تركيز الدراسات. في بحث هيربين نوبياندي خوروسان (٢٠١٩) العالم المبلغ عنه والذات والآخر في رواية Edensor لأندريا هيراتا ؛ هرماواتي بوتري ديان إنساني وهندون (٢٠٢٢) تصوير عالم جزيرة بالي عام ١٩٣٠ م في رواية رحلة جوى الجميلة لصالح بن علي الحامد: أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون ؛ ميا أنور رحمة (٢٠١٩) تصوير العالم في رواية Garis Batas Perjalanan di Negeri-Negeri Asia Tengah لأوغسطين ويوو: تحليل أدب الرحلات (travel

(writing) لكارل طومبسون ؛ دياه تيانا ك. (٢٠٢٢) تصوير العالم في رواية The Naked Traveller 3 لترينيقي: تحليل أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون ؛ بوتري زليخة (٢٠٢٠) أجندة والايديولوجيا في رواية Pelukis Gurun Pasir لفؤاد عبد الرحمن: تحليل أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون يركزون على مفهوم الإبلاغ عن العالم (reporting the world). في بحث أحمد تقي الدين هداية، وعسيب عباس عبد الله، ومحمد عتيق الرحمن (٢٠٢٢) جوانب الرحلة في Helen dan Sukanta: أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون ؛ يعقوب فهميلدا، بوتري زليخة (٢٠٢١) دراسة أدب الرحلات (travel writing) في حكاية Kisah Perjalanan Abdullah ke Mekkah لعبد الله بن قادر منشي ؛ ريكو نور أردي وينداياتنو (٢٠٢٢) Di Bawah Langit Tak Berbintang لأوتوي تاتانغ سونتاني: مراجعة أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون ؛ بوتري زليخة (٢٠٢٠) أجندة والايديولوجيا في رواية Pelukis Gurun Pasir لفؤاد عبد الرحمن: تحليل أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون يركزون على مفهوم الكشف عن الذات (revealing the self). في بحث جالانج براستوو وإيخا أدهي ويجايا (٢٠٢٠) تمثيل الآخر لكارل طومبسون في رواية Traveller's Tale: Belok Kanan Barcelona ؛ هندرا أبريونو (٢٠٢٠) تمثيل الآخر في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم ؛ يعقوب فهميلدا، بوتري زليخة (٢٠٢١) دراسة أدب الرحلات (travel writing) في حكاية Kisah Perjalanan Abdullah ke Mekkah لعبد الله بن قادر منشي ؛ ريكو نور أردي وينداياتنو (٢٠٢٢) Di Bawah Langit Tak Berbintang لأوتوي تاتانغ سونتاني: مراجعة لأدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون يركز على مفهوم تمثيل الآخر (representating the other).

من اتجاه الدراسات السابقة التي تم وصفها، فيوجد على التشابهات والاختلافات. تكمن التشابه بين هذه الدراسة و الدراسات السابقة في منهجية



البحث. استخدام المنهج الوصفي النوعي. استخدام أسلوب القراءة والكتابة كأسلوب لجمع البيانات. النظرية المستخدمة هي نظرية أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون. بينما يكمن الاختلاف في موضوع الدراسة. الموضوع من هذا البحث هو جولة في ربع آسيا. في حين أن موضوع البحث في الدراسات السابقة كان رواية Helen dan 'Traveller's Tale: Belok Kanan Barcelona'، Sukanta Edensor، عصفور من الشرق، 'Kisah Pelayaran Abdullah ke Mekkah'، رحلة جوى الجميلة، 'Di Bawah Langit Tak Berbintang'، Garis Batas Perjalanan 'Pelukis Gurun Pasir'، 'The Naked Traveller 3'، di Negeri-Negeri Asia Tengah. موقف الباحثة في هذا البحث كتكملة وتقوية نظرية كارل طومبسون في أدب الرحلات (travel writing) بموضوع مختلف. ستأخذ الباحثة العديد من الأشياء من الدراسات السابقة كمراجع لهذا البحث.

الغرض من هذه الدراسة هو تحليل تصوير العالم، وخاصة في الهند، في كتاب جولة في ربع اسيا، للكشف عن ذاتية المؤلف لما عاشه خلال الرحلة، والكشف عن ثقافة المؤلف و ثقافة المنطقة التي تمت زيارتها وشاهد رد فعل المؤلف أو رده على المواقع الجديدة التي واجهها.

## ب- أسئلة البحث

- 1- كيف يصف المؤلف الحالة في الهند (reporting the world)؟
- 2- كيف تكون ذاتية المؤلف فيما يختبره أثناء الرحلة (revealing the self)؟
- 3- كيف يحاول المؤلف الكشف عن الآخر في أدب رحلاته (representating the other)؟

## ج- فوائد البحث

بناءً على أهداف البحث المراد تحقيقها، تأمل الباحثة أن يوفر هذا البحث فوائد. فوائد هذا البحث كالتالي:

## 1- للباحثة

تأمل الباحثة أن تضيف نظرة ومعرفة حول أدب الرحلات ( travel writing)، وخاصة أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون.

## 2- للباحثين الآخرين

تأمل الباحثة في استخدام نتائج هذه الدراسة كأساس أو مصدر للمعلومات للباحثين في المستقبل.

## د- حدود البحث

من أجل أن يكون البحث أكثر تركيزًا وتوجيهًا ويمكن دراسته أعمق، هناك حاجة إلى حدود البحث. حدّدت الباحثة هذه الدراسة على فصل واحد في كتاب جولة في ربع آسيا وهو الهند كالفصل الأول من هذا الكتاب.

## هـ- تحديد المصطلحات

## 1- الرحلة

الرحلة هو حركة شخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إلى مكان آخر لغرض واضح وأسباب مختلفة لأن هناك رغبة في الرحلة، والتي أثناء الرحلة سيقابل الرّحال بأشياء جديدة مختلفة تسبب مفاوضات حول الاختلافات و التشابهات (كتال، ٢٠٢٢ ؛ البستاني، ١٨٨٤ ؛ ريمة و أحلام، ٢٠١٩؛ طومبسون).

## 2- أدب الرحلات

أدب الرحلات هو سجل أو نتاج اللقاء بين الذات (self) والآخر (other) مع مفاوضات الاختلافات والتشابهات. يحتوي أدب الرحلات على وصف لحالة العالم (reporting the world) من قبل المؤلف، وبيان

المؤلف حول ما رآه وشعر به وخبره أثناء الرحلة (revealing the self) وانطباع المؤلف واستجابته للأماكن التي تمت زيارتها (representating the other). أدب الرحلات هو نوع أدبي يركز على الأماكن وظروفها، سواء كانت خيالية أو ملموسة. في الأساس، أدب الرحلات هو خيال من التمثيل الواقعي (طومبسون, ٢٠١١).

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ- الرحلة

الرحلة هي نشاط يقوم به الإنسان لرغبته في الاستكشاف، فيرحل إلى أماكن بعيدة متجهاً إلى أماكن مختلفة لتحقيق أهداف معينة (كتال، ٢٠٢٢، ص. ١٤٦). والبستاني (١٨٨٤) بين أن الرحلة هي حركة شخص أو مجموعة من مكان إلى مكان آخر لأغراض وأسباب مختلفة (شدري وبلعلى، ٢٠٢١، ص. ١٠).

الرحلة هو لقاء بين الذات (self) والآخر (other) بسبب الحركة عبر الفضاء ويتحدد على فكرة الرحلة كقصة الرحلة (أدب الرحلات) (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٩). ذكرت ريمه وأحلام (٢٠١٩، ص. ١٤) أن أنماط الرحلة تمس جميع جوانب الحياة تقريباً، والتي يتم الحصول منها على العديد من العلم والمعرفة، مثل التاريخ والجغرافيا والاجتماعية والاقتصادية والأدبية والدينية والأساطير.

الرحلة هي نص لا يقتصر على موضوع أو موضوع معين ولكنه أوسع وأكثر انتشاراً من ذلك. في العديد من المجالات، يكون السفر بدوره هو الحركة من مكان إلى آخر، وزيارة بلدان مختلفة من العالم من خلال وصف المعالم الأثرية شفهيًا وكتابيًا (لعربي، ٢٠٢٠، ص. ١٤).

#### ب- أدب الرحلات (travel writing)

أدب الرحلات (travel writing) هو سجل واقعي لمختلف جوانب الحياة ومفاهيم المجتمع على جميع المستويات (حسين، ١٩٨٣، ص. ٦). القيم الواردة في الرحلة هي حقائق تستند إلى خبرة المؤلف المباشرة وملاحظته، وهي واضحة في جميع أدب الرحلات (travel writing) (نواب، ٢٠٠٧، ص. ٢٢).

أدب الرحلات (travel writing) من الأنواع الأدبية التي لها شكل مميز، ولغة خاصة، وتستخدم تصور الهياكل الفنية بخصائصها (كتال، ٢٠٢٢، ص. ١٤٦). أدب الرحلات (travel writing) عبارة عن مجموعة من الأعمال الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته في أنحاء مختلفة من العالم. يمكن للمؤلف أن يصف في مذكراته ما رآه من عادات ومعاملة وأدب ومناظر طبيعية وحضارات العصور التي عاش فيها (كتال، ٢٠٢٢، ص. ١٤٨).

يدور أدب الرحلات (travel writing) حول تجربة الشخص أثناء الرحلة وكتابتها هي إحدى الطرق للتعبير عن تجاربه ووجهات نظره حول الأشياء التي يجدها. من خلال الرحلة، سيكون منظور العالم الخارجي أكثر انفتاحًا، بالإضافة إلى اكتساب المزيد من المعرفة حول الثقافة والعادات والتقاليد والدين (باسوماتاري، ٢٠١٨، ص. ٧٦٠).

رتبط هذا النوع ارتباطاً وثيقاً بالسياحة، بالإضافة إلى أعمال الأدبي مثل مراجعات الرحلات وكتيبات الإرشاد الرحلات، والتي تهدف إلى تعليم القراء حول الوجهات، وتقديم بعض النصائح عنها، وإلهام الناس لزيارتها (براستوو ويجايا، ٢٠٢٠، ص. ٣٤). تستند أدب الرحلات (travel writing) إلى تجربة المؤلف الذي يقدم نفسه كمخبر يسجل رحلاته ويضعها في نص.

### ج- أدب الرحلات (travel writing) لكارل طومبسون

وفقاً لطومبسون (٢٠١١، ص. ٩)، تعد أدب الرحلات (travel writing) سجلاً أو منتجاً للقاء بين الذات (self) والآخر (other) مع التفاوض على الاختلافات وأوجه التشابه التي تنطوي عليها. في تعريف أوسع وأكثر شمولاً، فإن أدب الرحلات (travel writing) ليست لأغراض النشر فقط ولكنها وثائق مهمة أو قطع أثرية ثقافية متعلقة بالرحلة (طومبسون، ٢٠١١، ص. ١٣).

هولندا وهوجان (١٩٩٨، ص. ١٠) بين أن أدب الرحلات (travel writing) هو نوع أدبي تركز كتابته على المكان، سواء كان خياليًا أو ملموسًا. في الأساس، تعتبر روايات الرحلات تخيلات للتمثيلات الواقعية (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٣٠).

يكشف كارل طومبسون بالتفصيل عن الأشياء التي أصبحت المبادئ الأساسية لأدب الرحلات (travel writing)، بما في ذلك:

### 1- الإبلاغ عن العالم (Reporting The World)

الإبلاغ عن العالم (reporting the world)، بمعنى أن أدب الرحلات (travel writing) يجب أن تبلغ أو تصف حالة العالم التي تشمل الأماكن أو الأشخاص أو الأحداث التي واجهها المؤلف. الإبلاغ عن العالم (reporting the world) هو الغرض الرئيسي من أدب الرحلات (travel writing). مهما كان الشكل الذي ستخذه الرحلة، فإن الرحلة هي الحصول على معلومات يتم إخبارها بعد ذلك للأشخاص حول العالم الذي قاموا بزيارته (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٦٢).

في كتابة أدب الرحلات (travel writing)، تكون الكتابة أحيانًا غير موضوعية، وتعكس على الأذواق الشخصية للمؤلف واهتماماته ومواقفه. لا بد أن يحدث هذا. في الوقت نفسه، سيكون لوجهة النظر الذاتية هذه حتما لها جوانب أيديولوجية التي تصبح تعبيرًا عن مواقف المؤلف وافتراضاته وتطلعاته. يمكن القول أن كل أدب الرحلات (travel writing) بوجهة نظر الذاتية هذه لا تقدم تمثيلًا للعالم كما هو، كتمثيل لمنظور معين عن العالم. (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٧١).

لذلك، يستخدم بعض مؤلفين أدب الرحلات (travel writing) وجهة نظر موضوعية في تقديم العالم. هذا لجعل المعلومات أكثر موضوعية، وتعتبر أكثر دقة، وأكثر واقعية (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٧٣) وصلاحتها (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٨٨). ستعكس المعلومات المقدمة على مواقف المؤلف وافتراضاته وثقافته إلى العالم (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٨٤).

## 2- كشف الذات (Revealing The Self)

لا تحدد أدب الرحلات (travel writing) الرحلة الحرفية فقط، بل تحدد أيضًا الرحلة العاطفية والنفسية للمؤلف (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٩٦). تحتوي أدب الرحلات (travel writing) على افتراضات تكون عمومًا سيرة ذاتية ونوعًا يهتم بشكل مميز باستكشاف وتقديم شخصية الرحال في الإبلاغ عن العالم (reporting the world) (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٩٧).

كشف الذات (revealing the self) هو بيان يحتوي على قيم افتراض المؤلف لما تم تجربته أثناء الرحلة. يتميز بأسلوب الكتابة الذاتية وتحقيق الذات (self). العنصر الذاتي هو فهم أن أدب الرحلات (travel writing) وظيفي وعملي لإظهار اهتمام كبير بالطبيعة والثقافة التي لاحظها المؤلف (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٩٦). لا يمكن فصل المؤلف كراوي عن الذاتية في الكشف عن قصص رحلاته. سيعبر المؤلف عما يراه ويشعر به ويختبره، حتى لو كان التعبير تعليقًا على المكان الذي زاره (طومبسون، ٢٠١١، ص. ٩٨).

في أدب الرحلات، يقسم طومسون الذات (self) إلى فئتين، وهما مسافرو التنوير (enlightenment travellers) والمسافرون الرومانسيون (romantic travellers). كلاهما له خصائص مختلفة في كتابتهما. يعطي

مسافرو التنوير الأولوية للملاحظات التجريبية والواقعية. إنهم يضعون أنفسهم كمراقبين ويطلق عليهم أيضًا الذات الديكارتية (Cartesian selves)، بغض النظر عن الظواهر أو الأشياء التي يلاحظونها.

من ناحية أخرى، لا يلاحظ المسافرون الرومانسيون فقط، بل سيتفاعلون مع الظواهر أو الأشياء من حولهم، ويسجلونها، ويفكرون فيها. وبالتالي، غالبًا ما تثير قصصهم المشاعر والأحاسيس والتصورات. تتميز هذه الفئة بأنها أكثر انفتاحًا وكتابة بعض الاستعارات في قصصهم (طومبسون، ٢٠١١، ص. ١١٧).

### 3- تمثيل الآخر (Representating The Other)

تمثيل الآخر (representating the other) محاولة للتعبير عن ثقافة المنطقة التي تتم زيارتها في أدب الرحلات (travel writing). عند الكشف عن الثقافة، يقوم الرحّال عمومًا بعمل انقسام في نطاق الاختلافات بينه وبين المنطقة التي تمت زيارتها. يستخدم هذا المبدأ للكشف عن ثقافة المؤلف وثقافة المنطقة التي تمت زيارتها في أدب الرحلات (travel writing)، وكذلك لمعرفة رد فعل وانعكاس المؤلف على الأماكن التي تمت زيارتها (طومبسون، ٢٠١١، ص. ١٣٠).

ضمن هذا الانقسام توجد دوافع خطاب الآخر (othering) من المؤلف، مما يضيف الشرعية على تصويرهم للثقافة بدرجات مختلفة (طومبسون، ٢٠١١، ص. ١٣٢). يمكن تعريف "الآخر" على أنه العملية التي من خلالها يقوم أعضاء الثقافة بتحديد وإبراز الفرق بين الذات (self) والآخر (other).



المصطلح "الآخر (other)" المشار إليه في هذه الدراسة هو دراسة إضافية لدراسة ما بعد الاستعمار-الاستشراق لإدوارد سعيد. "الآخر (other)" هو مصطلح يتكون من خطاب الاختلاف بين الذات (self) والآخر (other) أو مكان و مكان آخر. يسعى إلى الكشف عن الخلفية الثقافية للمؤلف وثقافة المكان الجديد من خلال أدب الرحلات (travel writing) (طومبسون، ٢٠١١، ص. ١٤٣).

لتمثيل الآخر، يستخدم طومسون ثلاث استراتيجيات للخطاب، أولها استراتيجية الخطاب الاستعماري. تستند هذه الاستراتيجية إلى انتصار الإمبريالية الأوروبية في ١٨١٥-١٩١٤. كانت الهيمنة الاستعمارية لأوروبا على العالم تحت سيطرة إمبراطوريتين كبيرتين، هما بريطانيا وفرنسا (سعيد، ١٩٨٠، ص. ٤١). تعد كتابة الرحلات الاستعمارية إحدى الثقافات المليئة بالمواقف والصور الإمبريالية (طومسون، ٢٠١١، ص. ١٣٧).

وضعت هذه الحقبة التفوق العرقي والأخلاق للبيض من أصل أوروبي ووضع الأفارقة السود على أنهم أدنى عرق ومنفصل (طومسون، ٢٠١١، ص. ١٤٢).

بناءً على هذه الافتراضات، تحدد استراتيجيات الخطاب الاستعماري بوضوح موقف الذات والآخر، أي الذات المتفوقة والآخر الأدنى. هذا التقسيم للوضع يخلق بالتأكيد مخططاً رأسياً يضع الآخر كثقافة أدنى.

الاستراتيجية الثانية هي الاستعمار الجديد، وهي مطابقة لوجهة النظر العالمية. أي أنه يميل إلى تقدير الاختلافات الثقافية في إطار إيجابي، وتعزيز التعاطف، وتحقيق المساواة، والتسامح مع القيم الإنسانية المشتركة

(طومسون، ٢٠١١، ص. ١٥٤) لكن على الرغم من ذلك، يستمر إرث الإمبريالية الغربية.

يركز المسافرون الغربيون بشكل أساسي على تغليف العالم للاستهلاك الغربي، وإنتاج صور للآخر من أجل متعتهم الخاصة. لذلك، تساهم أدب الرحلات بشكل غير مباشر في انتشار شبكات النيو-كونيكال التي يهيمن عليها الغرب من القوة وعدم المساواة في عالم معولم (طومسون، ٢٠١١، ص. ١٥٥).

والثالث هو استراتيجية خطاب ما بعد الاستعمار. يوضح جامايكا كينكيد وكاريل فيليبس أن أدب الرحلات المضاد تهدف إلى إيجاد طرق مختلفة لعكس التركيز الأصلي وجدول الأعمال لنوع أدب الرحلات في العالم الغربي (طومسون، ٢٠١١، ص. ١٦٤). لذلك يمكن ملاحظة أن استراتيجية الخطاب هذه تتعارض مع استراتيجيتي الخطاب السابقتين.

#### د- أدب الرحلات (Travel Literature/ Travelogue) و دليل الرحلات (Travel Guide)

يمكن أن تأخذ أدب الرحلات (travel writing) شكل الملاحظات والمذكرات والمقالات والنثر والشعر (ربان، ١٩٨٨، ص. ٢٥٤). في غضون ذلك، يؤكد هولاند وهوجان (١٩٩٨) أن شكل أدب الرحلات (travel writing) يمكن تقديمه بطرق مختلفة، بدءًا من قصص المغامرات والتعليقات السياسية إلى الرحلات الروحية التي تستشهد أحيانًا بالأدوات العلمية في قصصهم، مثل العلوم التاريخية، الأنثروبولوجيا والجغرافيا وغيرها (جايا، ٢٠١٨، ص. ٩٧-٩٨).

قدم فوسل (١٩٨٧) لأول مرة مفهوم أدب الرحلات (travel literature) ودليل الرحلات (travel guide). وفقًا لفوسيل، تستخدم أدب الرحلات (travel literature) مكونات أدبية غير موجودة في دليل الرحل. ومع ذلك، فإن الحالة الأدبية

في أدب الرحلات (travel literature) لا تجعل العمل خياليًا لأنه لا يزال يشير إلى أحداث واقعية (طومبسون، ٢٠١١، ص. ١٤).

وفقًا لفوسيل (١٩٨٧)، فإن أدب الرحلات (travel literature) يشبه تقريبًا النثر المطول، غالبًا في كتاب واحد يتكون من عدة فصول، تشبه بشكل عام الروايات أو القصة الخيالية الأخرى. القصة المقدمة من أدب الرحلات (travel literature) هو قصة استعادية مستمدة من تجارب الرحلة الخاصة بالمؤلف. علاوة على ذلك، غالبًا ما تهيمن ذاتية المؤلف، حيث تستند القصة إلى استجابة المؤلف للأماكن التي تمت زيارتها، ومشاعر المؤلف، وأفكاره، وانطباعاته (طومبسون، ٢٠١١، ص. ١٤).

كما أن أدب الرحلات (travel literature) لها النثر المطول، كذلك دليل الرحلات (travel guide). ومع ذلك، فهي أقصر وتتخللها خرائط وجداول وقوائم ورموز وبعض الطرق غير السردية لتقديم المعلومات. (طومسون، ٢٠١١، ص. ١٤). تعد قراءة دليل الرحلات (travel guide) أكثر إيجازًا من الاستمتاع بأدب الرحلات (travel literature)، لأنه أكثر إيجازًا بحيث يمكن قراءته في جلسة واحدة. لسوء الحظ، تتمتع دليل الرحلات (travel guide) بصلاحيّة غير محددة لأن دليل الرحلات (travel guide) تحتوي على معلومات تتغير.

فإن ما يميز أدب الرحلات (travel literature) عن دليل الرحلات (travel guide) هو التركيز على السيرة الذاتية، وتجربة المؤلف، والفوائد المكتسبة. تستخدم دليل الرحلات بشكل عام كدليل سياحي تحتوي على الكثير من المعلومات حول السياحة مثل تكاليف النقل والإقامة ونصائح الرحلات وغيرها. من ناحية أخرى، تتم قراءة أدب الرحلات (travel literature) للاستمتاع، مثل القصص عن رحلات المرء، و أجواء المدينة التي تريد زيارتها (طومبسون، ٢٠١١، ص. ١٤).

أدب الرحلات هو نوع من الكتب الواقعية. هذا ما يفسره طومسون الذي يقتبس فوسيل الذي يقترح أدب الرحلات يمكن أن تتناقض مع الروايات أو الرومانسية من خلال ادعاءاتهم "بالصلاحية الحرفية" و "الإشارة المستمرة إلى الواقعية". وبهذا، فوسيل تعني أن أدب الرحلات تدعي أنها تمثيلات لرحلة، وأحداث تلك الرحلة، التي حدثت بالفعل. باختصار، هم شكل من أشكال الواقعية وليس الخيال. أو كما تقول ماري كامبل: أدب الرحلات هو نوع من الشهادة: فهو يهدف بشكل عام إلى الحقيقة (طومسون، ٢٠١١، ص. ١٥).

#### هـ - محمد ثابت

محمد ثابت مسافر مصري، وهو يحب الرحلة ويهتم جدًا بالجغرافيا. وهو مدرس في عدة مدارس ثانوية في مصر. تم تعيينه مراقبًا للأنشطة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم ومعلم للعلوم الاجتماعية بإحدى الجامعات. اعتاد ثابت القيام برحلة كبيرة كل صيف. في كل رحلة كان يدون ملاحظات ثم يكتبها. ومن بين كتبه جولة في ربع أستراليا، وجولة في ربع الشرق الأدنى، ورحلتي في مشارق الأرض ومغاربها، وجولة في ربع آسيا.

#### و- الهند

الهند هي واحدة من أقدم الحضارات في العالم مع تنوع متنوع وتراث ثقافي غني. حققت الهند تقدمًا اجتماعيًا واقتصاديًا منذ استقلالها في ١٥ أغسطس ١٩٤٧. للهند تاريخ طويل، وبالتالي سيتم تصنيف تاريخ الهند إلى ثلاثة عصور، أي:

#### 1- العصر الهندوسي (٢٠٠٠ ق.م - ١٠٠٠ م)

هذا العصر غير معروفة على وجه اليقين، لكن الغالبية تعتقد أن هذا العصر بدأ بهجرة معظم الآريين (أحفاد الهند - الجرمانية) من بلاد فارس وآسيا

الوسطى إلى الهند. احتل الآريون شمال الهند بقهر السكان الأصليين، درافيديان. أنشأ الآريون نظام الطبقة يسمى الشطرنج الملون، لمنع أحفادهم من الاختلاط مع درافيديان (ثابت، ٢٠٢١، ص. ٩).

جلب الآريون تعاليمهم إلى الهند، وهي الهندوسية. شهدت الهندوسية ذروتها في القرنين الرابع والخامس بعد الميلاد، عندما حكم الآريون مملكة كاندرا جوبتا (ثابت، ٢٠٢١، ص. ١٠).

## 2- العصر الإسلامي (١٠٠٠ - ١٧٥٧ م)

بدأ العصر الإسلامي عندما توسعت دول آسيا الوسطى في الهند للقيام بالدعاية، أي لنشر الإسلام. استمر حكمهم لمدة ١٨٠ عامًا. كان لديهم قوة كبيرة ومارسوا تأثيرًا هائلًا في الهند، كما يتضح من المباني الفخمة والرائعة. وصلت إلى عصرها الذهبي في عهد شاه جهان (١٦٢٧-١٦٥٨) (ثابت، ٢٠٢١، ص. ١٠).

كان توسع الإسلام في الهند قد حدث بالفعل خلال الأسرة الأموية التي حكمت سوريا بقيادة محمد بن قاسم وقتيبة بن مسلم بستة آلاف جندي. ثم استمرت سلالة الغزنوية بقيادة محمود الغزنأوي في ذلك الوقت وانتشر الإسلام في جميع أنحاء شبه القارة الهندية. ثم استمرت سلالة المغول. في عهد سلالة المغول، شهد الإسلام ذروته في الهند (ناسوتون، ٢٠١٣، ص. ٣١٢).

## 3- عصر السيادة الأوروبية (١٧٥٦ م - )

بدأت قوة سلالة المغول في الضعف بسبب العوامل الداخلية ووصول الأوروبيين (بوتوغال، الهولنديين، الفرنسيين والبريطانيين) إلى الهند للتجارة.

تدرجياً، نما تأثيرهم التجاري أقوى في الهند. بسبب المشاكل السياسية والحرب، انهارت سلالة المغول وأصبحت الهند مستعمرة بريطانية. عندها بدأ الاستعمار البريطاني للهند (ثابت، ٢٠٢١، ص. ١١).

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

#### أ- نوعية منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهج الوصفية النوعية. هذا المنهج هو منهج يهدف إلى فهم الظواهر المتعلقة بما يختبره موضوع البحث باستخدام البيانات الوصفية في شكل لغة مكتوبة أو منطوقة من أشخاص الذي يمكن ملاحظتهم (ساهر، ٢٠٢٢، ص. ٦). يريد هذا البحث أن يصف تصوير العالم في آسيا، وخاصة في الهند، ثم يريد أن يكشف عن شكل ذاتية المؤلف لما اختبره خلال الرحلة ويكشف عن ثقافة المؤلف وثقافة المنطقة التي زارها واطلع عليها رد فعل المؤلف على المنطقة الجديدة التي التقى بها.

#### ب- مصدر البيانات

البيانات عبارة عن سجل أو مجموعة من الحقائق من الملاحظات التجريبية على متغيرات البحث (مولونغ، ٢٠٠٧، ص. ١٥٠). يوجد في هذا البحث مصدرين للبيانات، بما في ذلك:

##### 1- مصدر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث هي الوثائق، وهي كتاب جولة في ربع اسيا. البيانات المأخوذة على شكل اقتباسات أو كلمات أو عبارات في كتاب جولة في ربع اسيا التي تشير إلى مفهوم أدب الرحلات (travel writing).

##### 2- مصدر البيانات الثانوية

تم الحصول على البيانات التي تم جمعها في هذا البحث من الكتب والمجلات والمقالات ذات الصلة والتي يمكن أن تدعم مصادر البيانات الأساسية.

### ج- تقنية جمع البيانات

تقنية جمع البيانات المستخدمة هي تقنية القراءة والتدوين.

1- أداءات تقنية القراءة من خلال القراءة بعناية وهادفة وشاملة في كتاب جولة في ربع اسيا للحصول على المعلومات المهمة المطلوبة.

2- يتم تنفيذ تقنية تدوين الملاحظات عند إجراء عملية القراءة وبعد تنفيذ تقنية القراءة، ثم تسجل الباحثة المعلومات أو البيانات ذات الصلة والضرورية.

### د- تقنية تحليل البيانات

مولونغ (٢٠٠٧) تحليل البيانات النوعية هو جهد يبذل من خلال العمل مع البيانات، وتنظيم البيانات، وفرزها، وجعل البيانات في وحدات يمكن إدارتها، وتوليفها، والبحث عن والعثور على ما هو مهم وما تم تعلمه، وتحديد ما يمكن إخباره للآخرين .

في تحليل البيانات في هذه البحث، استخدمت الباحثة تقنيات تحليل المحتوى، حيث ستقدم الباحثة معايير للبيانات المراد تحليلها (يؤدي تنفيذها في مرحلة تصنيف البيانات). علاوة على ذلك، تصنف الباحثة البيانات وفقاً للمعايير التي تمت صياغتها، ثم يتم إجراء التحليل (فخر الدين، ٢٠١٣، ص، ٩).

تعد مرحلة تحليل البيانات جزءاً لا يتجزأ من المراحل الأخرى. يتم تحليل البيانات الأساسية والثانوية نوعياً، من خلال التفسير (مولونغ، ٢٠٠٧، ص.



١٠٣). استخدمت مراحل تحليل البيانات في هذه الدراسة نموذج التحليل التفاعلي مايلز وهوبرمان (١٩٨٤)، وهو:

## 1- مرحلة تقليل البيانات / التركيز البيانات

1-1- تقلل الباحثة جميع المعلومات التي تم الحصول عليها في

المرحلة السابقة.

1-2- تفرز الباحثة البيانات عن طريق اختيار البيانات التي

كانت مثيرة للاهتمام ومهمة ووفقاً لموضوع المشكلة أو

محور تركيزها.

1-3- ثم يتم استخدام البيانات أو المعلومات التي تم تجميعها،

جعل التركيز على تحليل البحث.

1-4- تصف الباحثة التركيز الذي تم تحديده بمزيد من

التفصيل.

1-5- أجرت الباحثة تحليلاً متعمقاً للبيانات أو المعلومات التي

تم تفصيلها.

## 2- مرحلة عرض البيانات

بعد الانتهاء من مرحلة تقليل و تحليل البيانات، ستقدم الباحثة

البيانات في شكل وصف كامل، يتم ترتيبها بناءً على النتائج الرئيسية

الواردة في تقليل البيانات، ويتم تقديمها باستخدام لغة منطقية

ومنهجية.

## 3- مرحلة الاستنتاج

في هذه المرحلة، تفسر الباحثة نتائج تحليل البيانات وتفسرها.

ستتضمن خاتمة البحث موضوع البحث وعنوانه، وأهداف البحث،

وحل المشكلات، وبيانات البحث، ونتائج نتائج تحليل البيانات في  
البحث والنظريات ذات الصلة بالبحث الذي تم إجراؤه.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ- إبلاغ عن العالم (Reporting The World)

عند تصنيفها وفقاً للفترة، يمكن تصنيف أدب الرحلات التي اقترحها كارل طومسون في فترة أدب الرحلات من عام ١٩١٤ إلى الوقت الحاضر (طومسون، ٢٠١١، ص. ٥٦). بغض النظر عن الشكل، فإن الهدف الرئيسي هو إبلاغ القصة من عالم شاسع وأراضي مختلفة ونشر معلومات عن الأشخاص الذين يقابلونهم والأماكن التي لا يعرفونها للقراء.

ومع ذلك، عندما يتم تدوين وصف العالم، فإنه يتغير من تجربة الرحلات إلى نص الرحلات، لذلك ستؤثر الدقة والموضوعية على تصوير المكان، والذي يكون أحياناً بعيداً عن الواقع.

في كتاب جولة في ربع آسيا، وخاصة في الفصل الخاص بالرحلات إلى الهند، تم تقديم وصف الرحلة بضمير المتكلم، المؤلف على أنه الراوي. يستخدم المؤلف الكلمتين "نحن" و "أنا" في روايته بحيث يكون الوصف المعطى للمكان عبارة عن شخص موجود بالفعل في المكان الموصوف.

في الرحلة، سيتم العثور على اختلافات حتمًا. الاختلافات الموجودة هي جزء من مفاوضات محمد ثابت والذاتية ككاتب.

يوضح طومسون أن أدب الرحلات عادةً ما تقدم عرضاً تقديمياً للذات يتم عرضه بعناية، بحيث يمكن الحفاظ على القصة الذاتية المرغوبة. عادةً ما يتعين على حسابات الرحلات أن تميز بشكل متساوٍ ضد كل ما يسمى الآخر بالنسبة إلى الراوي،

أي: الأماكن التي يزورها المسافرون، والثقافات التي يزورونها، والأفراد الذين يتفاعلون معهم (طومسون، ٢٠١١، ص. ١١٩).

يمكن رؤية التفاوض من خلال عملية "الأخر" التي يقوم بها ثابت تجاه ثلاثة أشياء، وهي الأماكن التي تمت زيارتها، والثقافات التي تمت مواجهتها، والأشخاص الذين يتفاعلون معهم.

**الأول،** نحتاج إلى النظر في كيفية وصف ثابت للهند على أنها المكان الذي زاره. في هذا القسم، ستحلل الباحثة تصوير الهند أو الأماكن التي زارها ثابت. سيتم إجراء هذا التحليل على روايات مغامرات المؤلف في رؤية عالم غريب.

ما وافت الثالثة من مساء الخميس، الرابع من يونيو سنة ١٩٣٢ حتى أقلعت بنا الباخرة اليابانية «سومارو» تسري الهويى وهي تشق مياه قناة السويس جنوبًا. وكانت بني آونة وأخرى تقف منتحية جانبًا؛ لتفسح المجال للباخرة التي كانت وافدة من الجنوب؛ خشية أن يحدث مرور السفينتين معا تفرغًا في الوسط يدفع بهما إلى التصادم.... (ص. ١١).

تبدأ مغامرة المؤلف بقصة رحلته إلى الهند من مصر على متن سفينة يابانية سترسو في سريلانكا. يستخدم المؤلف نموذج كتابة المجلة في كتابة القصة. كما في الاقتباس أعلاه، يسجل المؤلف تاريخ رحلته ووقت مغادرته. يمكن أن يثبت هذا أيضًا دقة وصدق هذا الرحلة.

إلى مدراس وصلنا أرض الهند وانتقلنا إلى قطار آخر سار بنا في سهول رملية كأنها الصحراء، غالبها مهمل عار عن النبت. وكلما قاربنا مدراس زاد الخصب نوعًا. وبعد ٢٤ ساعة، دخلنا مدراس فبدت مدينة مقبضة ليس بها ما يروق السائح، فغالب أحيائها قذر منفر. أما أحيائها الإفريقية فلا بأس بها. ومن بين مبانيها الفاخرة: القلعة التي تشرف على البحر بشواطئه الرملية التي لا تصلح لإيواء السفن؛ لذلك لم يكن لمينائها شأن كبير في التجارة. وعلى امتداد طريق البحر قسم اسمه «مارينا» مستحدث التنسيق، يقوم فيه كثير من تماثيل أعظم الإنجليز، وأجل أنبيته قصر نواب مدراس؛ الذي احتله الإنجليز، وهو في هندسة خليط من المغولية والعربية، وبجانبه مسجد صغير أنيق والقصر اليوم خاص باجتماع مجلس السناتو.

ومن الأبنية الجديدة بالذكر: قصر الحاكم الإنجليزي، ودار القضاء، والبريد والبلدية. وكلها بالأجر الأحمر. ولقد كدت أختنق في هذه المدينة من شدة الحر، وكثرة الرطوبة؛ فقد بلغت الحرارة ١١٥ ف وأذكر أنني دخلت أكبر متنزهاتها فلم أستطع التجول خطوة واحدة، بل ركبت الركشا التي طافت بي كل أرجاء المتنزه. وفي جانب منه حديقة للحيوان حقيرة جدا لا يسترعي النظر بها إلا مجموعة الأفاعي (ص. ٢٥).

يصف المؤلف في هذا القسم حالة إحدى مدن الهند، مدراس (تشيناى)، والظروف الطبيعية هناك خصبة، لكن البيئة المحيطة بها قذرة، وعشوائية، وحارة جداً. وقد تسبب هذا أيضاً في عدم وجود العديد من الموانئ التجارية في المدينة القريبة من الساحل.

على الرغم من هذه البيئة، فإن المدينة بها مباني فاخرة، مثل بالقرب من شاطئ مارينا، وقصر نواب مدراس، والقصر لديه تصاميم معمارية من السلالات المغولية والعربية، وقصر الحاكم البريطاني الالافت للنظر، ودار القضاء، ومكتب البريد، البلدية كلها مصنوعة من الطوب الأحمر.

من الاقتباس أعلاه، يحاول المؤلف إظهار تقرير سفره بموضوعية حول مدينة مدراس التي تتمتع بمثل هذه الحالة في المدينة. هنا يحاول الكاتب إظهار العالم الحقيقي كما يراه. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر الاقتباس أيضاً ذاتية المؤلف من خلال إظهار رأي المؤلف ووضع المؤلف عندما كان هناك.

.... ولقد وقفت هنا برهةً فكاد يكتسحني سيل المارة الذي لم أدرَ مصدره، فقصدت من فوري جانب المدينة الممتاز المسمى «الميدان»، وهو متسع عظيم ذرعه ميلان في ميلين، تطل عليه المباني الفاخرة، وتتوسطه المتنزهات المتسعة المترامية، تقوم في أرجائها تماثيل سامقة لعظماء الإنجليز، وأجدر المباني بالذكر دار الحاكم العام، التي تبدو في جلال وعظمة، يقابلها من الجانب الآخر أثر فكتوريا؛ ر أقيم من الرخام الأبيض في عظمة تُبهر النَّظر من عمد وأبهاء وبوالتك ودهاليز، وتعلو فناءه الرئيسي قبة كبرى (ص. ٣٣).

في الاقتباس أعلاه، نجد وصف المؤلف لكونه في كلكاتا. يرى المؤلف مناظر طبيعية مختلفة في كولكاتا عما كانت عليه في المدن السابقة. يصف المؤلف العديد من المباني التاريخية الرائعة التي واجهها عندما وصل إلى ساحة مدينة كلكاتا، مثل نصب فيكتوريا التذكاري.

يصف المؤلف نصب فيكتوريا التذكاري المبني من الرخام، بدءًا من الأعمدة والقاعة والردهة والممر. يشرح المؤلف أيضًا معنى وتاريخ كل مبنى أو نصب تذكاري. مثل تمثال رجل إنجليزي شارك في غزو الهند بقيادة كليف وأمامه مدفع تم الاستيلاء عليه من فرنسا في حادثة بلاسي.

كيف يروي المؤلف تفاصيل المبنى وكيف يروي المؤلف التاريخ وراء المبنى الرائع أمامه يوضح أن المؤلف لديه اهتمام بالهندسة المعمارية والتاريخ. يصف المؤلف بالتفصيل ويشرح تخطيط كل كائن في المبنى، وهذا مقصود أن يكون لدى القارئ صورة حقيقية لما يقوله المؤلف على الرغم من أنه لم يأت هناك. هذه إحدى وظائف أو فوائد أدب الرحلات.

الديوان العام: ذرعه ٦٠ x ١٠٠ قدم، يقوم سقفه على بوائك وعمد تحطف البصر بنقوشها الرائعة، وهو يعد من آيات فن العمارة المغولية. وكان يجلس الإمبراطور على عرشه؛ ليستمتع للمظالم التي يعرضها عليه وزراؤه نائبين عن الشعب (ص. ٤٥).

الديوان الخاص: ذرعه ٧٦ x ٩٠ قدما من الرخام الأبيض يرصع بالأحجار الكريمة في زخرفة فارسية مغولية، وكان سقفه من فضة، لكنه استبدل بالخشب اليوم.... (ص. ٤٦).

رانج محل: أي قصر الزجاج البراق، وكان خاصا بالسلطنة ولا تزال في سقفه بقية من الفضة المرصعة بزهور من ذهب يحوطها بريق خاطف، وفي الوسط نهر الكوثر،.... (ص. ٤٦ - ٤٧).

مسجد اللؤلؤة: أقامه أرنجرب داخل القلعة. وكان خاصا بشاه جهان الذي أسرف في شئبه بالدره أو زخرفته وتنسيقه حتى أضحى أجمل مساجد الهند وأصغرهما. وكان يئى اللؤلؤة؛ لصغره وجماله (ص. ٤٧).

المسجد الجامع: يتوسط ميداناً المدينة فسيحا يشرف عليه من ربه تناهز ستة أمتار، ويرتقي المرء إليه بسلم عظيم الامتداد في جميع جوانبه، وأبوابه من نحاس ثقيل وسط بوائك فاخرة تؤدي بنا إلى فناء رحب،.... (ص. ٤٧-٤٨).

قطب منار: برج نصر بناه قطب الدين سنة ١٢٠٠ على بعد ١١ ميلا من المدينة، وأكمله حفيده «التماش»، ويتألف من خمسة طوابق في علو ٢٣٨ قدما، وقطره من أسفله ٤٧، ويختم في أعلاه إلى ٩.... (ص. ٤٨ - ٤٩).

تاج محل: حق للهندسة المغولية أن تفاخر بتلك القطعة الفنية؛ فما إن وقع ناظري عليه حتى ذهلت من عظمة ما رأيت، جلال في دقة صنع، ورواء في حسن تنسيق، وآيات للفن بينات في كل ناحية من نواحيه؛.... (ص. ٥٠-٥٢).

مقبرة اعتماد الدولة: أقامتها «نور محل»؛ زوج الإمبراطور «جهانجري»، مدفنا لأبويها. وكان أبوها من كبال رجال الدولة؛ وقد مع زوجته من فارس تحت اسم «مرزا غيات» طلب اللجاه والثراء في بلاد الهند،.... (ص. ٥٢-٥٣).

مقبرة الأكبر: وهي من المباني الجديدة بالزيارة. أقيمت من الصخر الرملي الأحمر، تبطنه من داخله رقائق الرخام الأبيض في رواء كبرى. وهي تضم رفات «أكبر»؛ مؤسس أجرا؛ ولذلك يطلق على المدينة أحيانا «أكبرباد». (ص. ٥٣).

هناك العديد من الآثار والمباني التي يجدها المؤلف مثيرة للاهتمام بحيث يتم كتابتها في مذكراته ، منها ديوان عام ، وديوان خاص ، ورائج محل ، ومسجد اللؤلؤ ، ومسجد الجامع ، وقطب منار ، وتاج محل ، ونور محل ، ومقبرة أكبر. و اخرين.

كما أوضحنا سابقاً في وصف الآثار والمباني ، يشرح المؤلف دائماً بالتفصيل وعلى وجه التحديد ، بدءاً من تاريخ النصب والمواد المستخدمة في بنائه والزخارف التي تزين الآثار والتصاميم المعمارية المذهلة والأشياء التي شوهدت حوله. الآثار أو المباني ، مثل الحدائق أو التماثيل.

يكتب الكاتب ما يراه وصفيًا وموضوعيًا. يصفها المؤلف حقًا بهذه الطريقة ، بحيث يتم حمل القارئ بعيدًا في الغلاف الجوي هناك. يمكن أن يكون هذا مرجعًا للقراء والمسافرين الذين يرغبون في السفر إلى الهند. يمكنهم الحصول على توصيات من وصف المكان الذي وصفه المؤلف.

لا تحتوي ملاحظات السفر فقط على وصف المؤلف للأشياء التي رآها. أكثر من ذلك ، تحتوي مذكرات السفر على مجالات علمية مختلفة ، أحدها في هذا الاقتباس هو مجال الهندسة المعمارية والتاريخ.

بنارس (كعبة الهندوس): لعل بنارس هي خري المدن التي تتمثل فيها الهند بأجلى مظاهرها؛ إذ لم يكند يدخلها من المستحدثات شيء قط؛ فهي مقر الزهاد والحكماء والخيرين واملتديني من الناس الذين تبدو لنا عقائدهم كأنها خرافات، ولا يسع من يرى أولئك إلا أن يعطف عليهم، ويتألم للسعادة الموهومة التي هم فيها (ص. ٣٩).

إذا كان للمسلمين كعبة في مكة، فإن الهندوس يفعلون ذلك أيضا. يسمي المؤلف بيناريس بكعبة الهندوس، لأنها المدينة الأكثر نقاء عند مقارنتها بالمدن الأخرى، ولم يدخلها أي إصلاح. إنه مكان الزاهد والحكماء والمتدينين. وتسمى أيضا أقدم مدينة مقدسة، حيث تأسست قبل روما بقرن وألفي عام قبل إنشاء مكة في ذلك الوقت. أكثر الأشياء المقدسة في بيناريس هو نهر الجانج.

**الثاني** هو كيف يصف ثابت الثقافة في الهند. لكل فرد طريقته في العيش من أسلوب حياته والعادات والتقاليد المختلفة التي يشارك فيها في مجتمع يسمى الثقافة.

لثقافة معاني وأبعاد واسعة ، ومن ثم يعرف إدوارد تايلور الثقافة بمفهوم أوسع وأشمل. لقد عرّف أن الثقافة نظام معقد يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانين والعادات والقدرات والعادات التي يكتسبها البشر كأعضاء في المجتمع (تايلور، ٢٠١٣، ص. ١٣).



يُظهر الاقتباس أعلاه إحدى الثقافات في الهند، والتي تترك علامة على جبينها تسمى تيلاك (tilak). يتم وضع العلامات لتمييز المجموعات والطوائف الدينية، وعادة ما تستخدم الرماد المقدس أو مسحوق الكركم الأحمر.

الزواج هو رباط بين الرجل والمرأة كزوج أو زوجة على أساس قانون الدولة، والقانون الديني، والأعراف السائدة (مودينا، ٢٠١٩، ص. ٩٠). الهند لديها أعراف أو قواعد الزواج كما عبر عنها المؤلف في المقتطف التالي.

نظام الزواج: وما أثار اهتمامي الزوجات الصغيرات اللاتي كن يحملن أطفالاً نحالا لا يزيد وزن الواحد على أربعة أربال أو خمسة، وكنت إخالهن يحملن إخوتهن لا أبناءهن، لكني دهشت ملا علمت أن زواج البنت يبدأ من سن الثامنة، فإن تأخرت إلى الثانية عشرة عُدَّ بقاؤها عارا لا يحى، ودل على وجود عيب فيها؛ ولذلك لم يكن عجيباً ما يبدو من جسمها الضئيل وبنيتها الضعيفة؛ لصغر سنها من جهة، ولأنها من سلالة ضعيفة مثلها. أما الزوج فقد يكون طفلاً مثلها، وقد يكون كهلاً أنهكت السنون قواه (ص. ٢٦).

من الاقتباس أعلاه، من المعروف أن عادة الزواج في الهند في ذلك الوقت كانت تقضي بتزويج الفتيات في سن ٨-١٢ سنة، وإذا تأخر عن ذلك يعتبر وصمة عار وعادات الزواج معيبة. سيتم تزويج الفتاة لصبي في نفس عمرها أو أكبر منها.

ويوصي الدين البرهمي بأن الزوج إله الزوجة في الأرض؛ خلقت لسروره، وخضعت له، مهما فسد جسمه أو خلقه أو عقله، ولا بد أن تطيع حماها. ويا ويلها منها إن لم تعقب طفلاً، أو عقبته أنتى! فلها أن تستعبدها عندئذ؛ لذلك كان عدد المتحرات بنى سن ١٤ و١٩ مروعاً. وإذا مات زوجها حتمَّ الدين أن تُحرق جثتها معه Sutte، وإلا كانت موضع اللعنات، ولم يبيح لها شيء من السرور، ولا تتزوج ثانية، بل تحلق رأسها وتقصد أحد المعابد لتظل فيه أيامها الباقية. ويجب ألا تظهر كثيراً أمام الناس لكيلا يؤثر فيهم نحس طالعتها! وفي إحصاء سنة ١٩٢٥، بلغ عدد الأراامل في الهند ٢٦٨٤٣٨٣٨! (ص. ٢٩)

الاقْتَباسُ أعلاه لا يزال مرتبباً بالاقْتَباسِ السابق، وهو يتعلّق بالزواج المبكر. يوضح هذا الاقْتَباسُ سبب وفاة العديد من النساء اللاتي يتزوجن في سن مبكرة إما بسبب تدهور الظروف الصحية أو الانتحار نتيجة الزواج المبكر. هذا بسبب التعاليم الدينية للبراهمين بأن الأزواج هم آلهة الزوجات على الأرض، والنساء مخلوقات لإرضاء سعادتهن، وللنساء الحق في أن يستعبد أزواجهن.

نصفهم من الهندوس، والنصف من المسلمين. ولا يكاد يفرق المرء في الشكل بين الجميع. ويزيد تجانسهم أنهم جميعاً يتكلمون اللغة الهندوستانية، التي يخالها البعض اللغة القومية للهند؛ لأنها أكثر اللغات ذيوعاة؛ إذ يتكلمها خمسون مليوناً (ص. ٣٢).

عدد السكان الهندوس أكبر من عدد المسلمين. لا يوجد فرق بين الاثنين. يزداد تجانسهم مع اللغة التي يتحدثونها. كلاهما يستخدم نفس اللغة، الهندوستانية. إنها لغة شائعة ولديها العديد من المتحدثين.

وأبدى ثابت رأيه في ثقافة الزواج. حيث يختلف المؤلف مع وجود هذه الثقافة، لأنه كما هو معروف، فإن الزواج في سن مبكرة له تأثير سلبي على كل من العقلي والبدني. يشرح ثابت الأثر السلبي للزواج المبكر على كل من النساء والرجال. إن التأثير الأكثر سلبية هو الذي تشعر به المرأة، لأن المرأة لا تستطيع الرفض، ولا تُمنح نفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل، وتُجبر على القيام بالأعمال المنزلية.

ذلك لأن هذا المذهب يعتقد في طهارة العناصر الثلاثة (الماء والتراب والنار)؛ لذلك لا يصح تدنيسها (ص. ٥٤).

البقر المقدس: وقد استرعى نظري في الهند عامةً، وفي ممباي خاصةً، كثرة البقر الذي يترك طليقاً يجوب أمهات الطرق في غري حصر؛ ذلك لأن الهندوس يقدسونه، ويعدون قتل البقرة، لا بل ومجرد ضربها جرماً لا يغتفر! (ص. ٥٥).

الإيمان جزء من الظاهرة الثقافية. يؤمن الهندوس بالأشياء التي يعتبرونها مقدسة، وهذه الأشياء هي الماء والأرض والنار.

بالإضافة إلى الأشياء المقدسة، فإنهم يعتبرون أيضاً الأبقار مقدسة أو مقدسة. لأن الأبقار بالنسبة للهندوس هي رمز للحياة يجب الحفاظ عليها وهي أم كل الآلهة. الاعتقاد الهندوسي في الأبقار هو شكل من أشكال وحدة الوجود حيث يمكن أن يتجلى موقف الله من خلال اتحاده مع الطبيعة. هذا هو الأساس الرئيسي للمجتمع الهندوسي للاعتقاد بأن الأبقار حيوانات جيدة ومقدسة وتحتوي على عناصر مقدسة من الطبيعة (نازين إسماعيل وآخرون، ٢٠٢١، ص. ٢٣٣).

إن تقديس الهندوس للأبقار هو لدرجة أنهم عندما يؤذون الحيوان عن طريق الخطأ أو يصطدمون به عن طريق الخطأ على الطريق، سيحاول الشخص أن يطلب الصفح من خلال البراهمة لارتكابهم خطيئة كبرى. كما قال المؤلف احترام البقرة من قبل الهندوس في الاقتباس التالي.

كذلك ترى قطعان البقر مقبلة إلى النهر لتغتسل. وهنا يفسح الجميع لها الطريق في احترام عجيب! وبعضهم يسرع فيقدم للبقرة عقوداً من الغاب والزهر! (ص. ٤١).

يصف الاقتباس أعلاه كيف يقدس الهندوس الأبقار. عندما رأوا بقرتين تنزلان للاستحمام في نهر الغانج، رحبوا بالأبقار باحترام كبير واندفع بعضهم لزرع الزهور.

ويقدس الجميع خمسة منتجات في البقرة؛ وهي: اللبن والمسلي واللبن المتجين والروث والبول؛ وتلك توضع في أوان ساعة الصلاة ثم تمزج ببعضها ويشربها القوم؛ تبركان كأعظم مطهر من الآثام! وهذا المزيج يسمى في عرفهم Panchagavya (ص. ٥٧).

هناك خمسة منتجات من الأبقار، فيحضرون بها خمسة منتجات توضع في الصلاة، وهناك من يشربها. يتم ذلك للحصول على البركات، مثل تنقية الخطايا التي تسمى في تقاليدهم بانشاغافيا.

Panchagavya هو المصطلح المستخدم في للأيورفيدا لوصف المواد الخمسة الأساسية التي يتم الحصول عليها من الأبقار، وهي البول والروث والحليب والسمن واللبن

الرائب. يتمتع بول البقر بمكانة فريدة في للأيورفيدا وقد تم وصفه في Sushrita Sumhita و Ashtanga Sangraha على أنه أكثر المواد فعالية من أصل حيواني مع قيم علاجية لا حصر لها. تم التعرف عليه على أنه ماء الحياة أو مأريتا (شراب الخلود)، رحيق الآلهة. يعتقد أن لبول البقر قيمة علاجية ويستخدم في العديد من التركيبات الطبية. يستخدم بول البقر كمطهر وللتنقية بعمر تخزيني يقدر بحوالي خمس سنوات، مقارنة بالمواد الكيميائية الاصطناعية المتوفرة حاليا في السوق.

سوق دلهي يسترق الفاكهة المعروضة ويأكلها والبائع يراه بعينه فلا يتعرض له. وقد بلغ احترامهم للحيوان حد التقديس؛ فهم يقدسون القرد والفيل والنسر والطاووس والبيغاء (ص. ٦٤).

بينما يكرمون الأبقار، يكرمون أيضا الحيوانات الأخرى، مثل القروود والفيلة والنسور والطاووس والبيغاوات. عادة ما يمثل الحيوان المكرم شيئا وله استخدامات عديدة. على سبيل المثال، يعتبر الفيل التناسخ الحي للإله غانيشا. يتم تكريم الأفيال أيضا لأنها ترمز إلى الهدوء والقوة والحكمة والملكية (أنجاني، ٢٠٢٢).

يدرك كل مجتمع ديني المعتقدات والمعتقدات من خلال تعاليم مثل في الهندوسية تسمى Tri Hita Karana، وهي ثلاثة مصادر تجلب السعادة أو الأمان، وهي العلاقة بين الله والبشر، والعلاقة بين البشر والبيئة، والعلاقة بين البشر والبشر.

يمكن ربط تنفيذ Tri Hita Karana في المجتمع الهندوسي بالأطر الأساسية الثلاثة للهندوسية، وهي tattwa و susila و acara. التتوة هي الطريقة التي ننفذ بها التعاليم الدينية من خلال استكشاف المعرفة والفلسفة الدينية، والسوسيلا هي الطريقة التي نمارس بها الدين من خلال التحكم في الأفكار والكلمات والأفعال اليومية لتكون متوافقة مع القواعد الدينية، والاحتفالات هي أنشطة دينية في شكل طقوس يادنيا . الأجزاء الثلاثة هي وحدة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض.

يستخدم تنفيذ الاحتفالات أو الطقوس التي تشكل جزءًا من الإطار الأساسي الثلاثي للهندوسية رموزًا مختلفة. صنعت الرموز بشكل جميل وفريد ومثير للاهتمام لتوضيح طبيعة الله، وهي ساتيام (الحقيقة) وسيفام (الخير) وسوندارام (الجمال) (هرياتي، ٢٠٢٠، ص. ٧١-٧٢).

بدا لنا ذلك ونحن نطل من خارج المعبد. وقد علمنا أن لتلك الإلهة معابد عدة في أرجاء الهند، لها أوقافها الغنية، ويحج إليها جماهير الهندوس يسجدون ووجههم إلى الأرض تحت أقدامها، والقسس يرتلون أقايصيص عن «قالي». وكانت تقدم الذبائح لها من أجساد بشرية، لكنها أبدلت اليوم بالجديان. أذكر موقفي أمام المعبد وقد أمسك القسيس بالجدي وطرحه أرضاً، وسرعان ما تقدم رفيقه ففصل رأس الحيوان بسيفه بضربة واحدة سال على أثرها الدم تحت أقدام الإلهة، وصاح القسس منادين «قالي قالي قالي» مرات عدة. وهنا أسرع بعض النسوة إلى الأرض يلعنن الدم كي يمن الله عليهن بمولود، والبعض أخذ يبيلل منه خرقاً يضمها إلى صدره العاري. وعلمنا أن عدد الذبائح تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ في اليوم (ص. ٣٥-٣٦).

الطقوس هي مظهر من مظاهر الثقافة. في المقتطف أعلاه، يصف المؤلف طقوس القرابين للإلهة كالي في معبد كلكاتا كالي، من خلال الركوع على قدميها، يروي الكاهن قصة قلي، ويقدمون مقدمة مذبوحة.

الطبقات والمنبوذون: ملا أن أغار الهندوس على الدكن من الشمال قسموا الناس طبقات، بعد أن تملكوا الأراضي، ووضع زعماء الدين «البراهما» أنفسهم موضع وكلاء الآلهة، ويلبهم في المقام المقاتلة Kshaltryas ، ثم الزراع — Vaisyns وكان يحتقرهم أفراد الطبقتين السابقتين — ثم يلي أولئك طبقة Sudra السدرا؛ وهم الخدم والأتباع. ومن كل أولئك يتكون الهندوس. وأخذت تلك الطبقات الأربع تتشعب إلى شيع ومذاهب عدة، فكانت إلى سنة ١٨٧٢ م ٦٩، ونما عددها حتى أصبحت ٢٣٧٨ في سنة ١٩٠١، ولا تزال تزيد في كل يوم! ويعتقد الهندوس أن الرجس يصيبهم إن اقتربوا من أحد أفراد طبقة أدنى منهم، ولا يتبادلون المصاهرة قط. ويقاطع الجميع كل فرد فقد شرف الانتساب لطبقته، فلا تقبله حتى الطبقة التي هي أدنى منه، ولا يغفر ذنبه إلا بعد تقديم القرابين الباهظة «البراهما». (ص. ٥٩).

... لأن نظام الطبقات في صلب الدين ... (ثابت، ٦١).

في الهندوسية، هناك نظام طبقي. كان النظام الطبقي في مكانه لفترة طويلة جدًا، حيث تم تقسيم المجتمع إلى مجموعات هرمية جامدة. يعتمد هذا التقسيم على التقسيم الطبقي الاجتماعي، والمكانة، والنسب، والقراية، ومصدر الدخل، والمركز في الحكومة. تقسم الهندوسية المجتمع إلى أربع فئات رئيسية، وهي: Vaisyns، Kshatriyas، Brahmins، Sudras.

ولا يفوتني أن أشري إلى مبلغ الجهل المطلق والفقر المدقع الذي كنت ألمسه في كل نواحي الهند، حتى كدت أشك فيما قرأته طويلًا عن تلك البلاد وما فيها من منابع للثروة وللعلم لا تنفذ؛ فالأمية هناك عامة، والجهل منتشر. وقد ساعدت على ذلك عوامل من بينها: تعدد اللغات، وتعدد حروف كل واحدة — بني ٢٠٠ و ٥٠٠ حرف — وتعدد الطبقات، وتعدد القرى وتفرقتها بحيث يصعب أن تزود بالمدرسني. إلى ذلك عدم الرغبة في تعليم النساء — وهن نصف السكان تمامًا — وكذلك طبقة المنبوذين؛ مما أخرج من دائرة التعليم نحو ١٥٠ مليونًا بني منبوذين ونساء. إلى ذلك إعراض الأمراء عن تعليم الأفراد؛ خشية أن يشوروا عليهم، وعدم توافر املاال للإنفاق على التعليم (ص. ٦٧).

خلف المباني التاريخية الرائعة في الهند، وجد المؤلف الكثير من الفقر ونقص المعرفة هناك. كثير من الناس غير متعلمين، وأكثر الناس غير المتعلمين هم من النساء. يُخشى أن تتمرد جماعتهم ضدهم، وهم قلقون أيضًا بشأن اقتصادهم، ويعتقدون أنه إذا أرسلوا النساء إلى المدرسة فلن يكون هناك مال لإنفاقه على الطعام.

إلى ذلك نفقات الزواج التي تلزم الآباء أن يدفعوا لبناتهم أموالًا طائلة. أما الاستدانة در الدين على الهند من تلك الناحية بنحو ٤٠٠ بالربا الفاحش فشائعة بني الجميع، حتى تُق مليون جنيه — الربا بني ٣٣ و ٢٠٠ —! ويميل عامة الهنود إلى اكتناز املاال، وبخاصة الذهب، ما استطاعوا بغري توظيف، ولا يقل ما هو مكنوز عند الأهالي عن ٥٠٠ مليون؛ فلو وظف هذا لأصبحت الهند من أغنى بلاد الدنيا، ويقول رجال الاقتصاد: إن الهند وحدها تبتلع ٤٠٪ من إنتاج الذهب في الدنيا، و ٣٠٪ من الفضة في كل عام. ولا تنس أثر التسول في فقر البلاد؛ فالدين البرهمي يحث الناس على التصديق للمتسولين؛ لأن ذلك يعد دنيًا لهم ٧١ مليون، من بينهم طبقة الفقراء، ٢ يتقاضونه في الآخرة. ولقد نما عدد أولئك حتى بلغ وهم مليون ونصف تقريبًا. هذا إلى عدد البراهما الذي يتعذر حصره (ص. ٦٨)

يتطرق المؤلف قليلاً إلى الاقتصاد في الهند، حيث يميل الهنود إلى اكتناز ثرواتهم، وخاصة الذهب. إذا استمر تطبيق هذا، فقد تصبح الهند أغنى دولة في العالم. بصرف النظر عن هذه العوامل، فإن عامل العدد الكبير من المتسولين يؤثر أيضاً، لأن الديانة البراهمة توصي بإعطاء الصدقات للمتسولين.

أما سكان دار جيلنج، فأخلاق من الهنود وأهل الجبال، نخص منهم النيباليين والبتوتانيين والجركا، الذين يختلفون اختلافاً بيناً عن الهنود في لوهم الأصفر الشاحب، وسحنهم المنغولية، وقاماتهم الصغيرة، وغالبهم بوذيون من أشياع قسس «اللاما» في التبت، ولهم هناك معابد عدة يصلي القوم فيها وسط رقصة اللاما وصبيتهم وهم في أرديتهم الصفراء الفضفاضة، وقبعاتهم التي تحكي منقار الببغاء. وفي بعض الملبس يلبسون أزياء العفاريت برعوس عجبية، ووجوه مزعجة، وهم في شداجة الهندوس وقذارتهم لولا ما أحاطهم من هواء جبلي عليل وبيئة صحية بليلة (ص. ٣٩).

يوجد في الهند قبائل وأعراق مختلفة، أحدهم شعب دارجيلنج. شعب دارجيلنج مزيج من الهنود وسكان الجبال (النيباليين والبتوتانيين والجرغا). لديهم بشرة مختلفة عن الهنود، وهي صفراء شاحبة، ووجه منغولي، ولها مكانة صغيرة. يصف المؤلف هنا الملابس التقليدية أو النموذجية لشعب دارجيلنج. مدينة دارجيلنج ذات درجة حرارة باردة. هذا هو السبب في أن العديد من الناس دارجيلنج يرتدون طبقات من الملابس. الملابس التقليدية هي شكل من أشكال الثقافة، حيث تُظهر الملابس هوية الشخص من كل من العرق والوضع الاجتماعي.

الاقتراسات عن الثقافة التي قدمها المؤلف تظهر اهتمام المؤلف بالحيط. اهتمام المؤلف بالثقافة الموجودة في الهند مثل العادات والمعتقدات والدين والملابس وغيرها. لا يكتب المؤلف عن ذلك بشكل عابر فحسب، بل يجربنا أيضاً بالتفصيل عن كيفية موكب الاحتفال، والمصطلحات المستخدمة في معتقداتهم، وقواعد دينهم، وغيرها من الأشياء المتعلقة بالثقافة.

لا يعطي المؤلف رد فعل سلبيًا أو يبدو أنه يشوه سمعة ثقافتهم ، على الرغم من وجود اختلافات كثيرة بين ثقافة المؤلف والثقافة الهندية. يشرح المؤلف فقط ثقافتهم ويعلق عليها ، ولا ينوي الحكم. تكشف بعض الروايات أن المؤلف مندهش من ثقافتهم ، مثل احترام الحيوانات.

**والثالث هو كيف يتفاعل المؤلف أو يستجيب للأشخاص الذين يتفاعل معهم.** ومع ذلك، هناك القليل من التفاعل بين الراوي والأشخاص من حوله. يميل المؤلف إلى المراقبة أكثر وإعطاء انطباعاته وآرائه حول ما يراه بدلاً من التفاعل مع الأشخاص من حوله. على الرغم من أنه تم تقديمه ، إلا أن المؤلف يكتب لفترة وجيزة فقط.

يمكن ملاحظة أن ثابت يهتم بالثقافة والعمارة والمناظر الطبيعية أكثر من التفاعل مع الأشخاص من حوله. على الرغم من أنه يفعل ذلك، إلا أنه يتم التعبير عنه لفترة وجيزة فقط.

*روى لي شاب هندي متعلم قصة إخراج العفريت من جسم الطفل المريض، فقال: إن القوم يلجئون إلى قرد يعلق موثوقًا إلى فرع شجرة، وينزلون عليه ضربًا وتعذيبًا، فيجن القرد ويصيح صيحات مزعجة، وعندما يحمل الطفل قريبًا منه كي تدعر عفاريت المرض التي في جوفه وتولي الأدبار(ص. ٣٢).*

التفاعل بين ثابت وطالب هندي. بدأ التفاعل عندما اكتشف ثابت وباء المرض في مدارس البنغال. أخبره الطالب عن كيفية إزالة الشياطين عند الأطفال الصغار.

*ومن الأبنية الفاخرة دار الجامعة التي يبلغ عدد طلابها ٢٦ ألفًا. وهذا العدد يفوق جميع طلاب جامعات إنجلترا مجتمعة، وقد اتخذت جامعة لندن نموذجًا لها، على أنها كانت معطلة عند ذلك. وقد قابلت أستاذين من أساتذتها الإنجليز، وتحدثنا بشأنها طويلاً، وعلمت منهما أن موسم الدراسة لا يُعني بدؤه إلا عند بدء نزول الأمطار؛ تلك التي يخفف نزولها من هجري الحر. ولقد تأخر افتتاحها هذا العام لتخلف المطر نحو أسبوعين عن ميعاده المعتاد (ص. ٣٤).*



تم العثور على تفاعل آخر عندما ناقش ثابت مع أحد محاضير الجامعة، تحدثوا بإسهاب عن الطلاب ونظام التعلم هناك.

وكان هجير القيط خائفاً لدرجة أن خادم النزل سألني إن كنت أرغب أن يعد لي سرياً في الخارج — أعني في الشارع — فدهشت ورفضت أول ليلة مرتكناً على «المروحة»، لكنني سارعت برجائه في الليلة الثانية أن يفعل ذلك؛ إذ لم تغمض عيني من شدة الحر، فتمت ليالي الباقية على جانب الطريق، على أن بما من الدرر القديمة آيات بينات تحوطها تلك الأطلال والأفئدة (ص. ٥٠).

أثناء وجوده في مدينة أغرا، أقام المؤلف في أحد الفنادق. كانت هناك محادثة بين المؤلف ومالك الفندق الذي قدم خدمة الغرف.

وقد يتلقاه الرجل في يديه ويحتسيه أمامنا! وهم يعدوننا أنجاساً؛ لأننا نأكل لحم البقر؛ ولذلك فهم لا يسلمون علينا باليد مطلقاً، وإن اضطر وجهائهم لبسوا القفازات! فكم من مرة مددت فيها يدي لأصافح بعض من تعرفت بهم من زملاء القطار من بني المتعلمين، فكان خجلي شديداً عندما كنت أراهم يرفضون ذلك، ويضمون أيديهم إلى صدورهم لرد تحيتي لهم! (ص. ٥٧).

نظراً لعادة تقديس البقرة كحيوان مقدس في المجتمع الهندوسي الهندي، فإنهم يعطون ردود فعل معينة على الأشخاص الذين لا يقصدون البقرة. كما كان الحال مع صاحب البلاغ، كانوا يرفضون مصافحته أو إذا أرادوا استخدام القفازات، بل كان هناك أشخاص نظروا إليه بالاشمئزاز لأنهم رأوه يأكل لحم البقر.

فعمدت إلى قتلها فتعرض الرجل ومنعني، ثم تناولها بمنديله وألقى بها من النافذة. وبمصادفة علمت أنه يدين بمذهب «الجانانية»؛ وهذا يحرم إتلاف الحياة كائنة ما كانت، من بينها الحشرات الضارة والنحل وما إليها، حتى إنهم يحتمون كنس الأرض قبل الجلوس، وعدم رش الأرض بماء كثري؛ خشية قتل بعض الأرواح الطاهرة! وتراهم يغطون أفواههم بقطعة من حرير؛ خشية أن تدخل فيها حشرة أو بعوضة فتموت! وهم لذلك يفضلون الاشتغال بالتجارة والصناعة ويكرهون الزراعة؛ لأن المحراث يتلف كثيراً من الحيوان؛ وذلك جريمة كبرى (ص. ٦٢).

يكون التفاعل التالي بين المؤلف وشخص يلتقي به في القطار. في ذلك الوقت، كان صاحب البلاغ على وشك قتل حشرة كانت تزعجه. إلا أن من كان بجانبه منعه لانتمائه إلى طائفة الجانية التي حرمت في تعاليمها قتل أو تدمير حياة الكائنات الحية من الحيوانات والنباتات، مما دفع الكثير منهم إلى تجنب الأعمال المتعلقة بالزراعة وتربية الحيوانات.

### ب- كشف الذات (Revealing The Self)

تحتوي أدب الرحلات على بيان كشكل من أشكال القيم المفترضة للمؤلف تجاه ما اختبره أو رآه أثناء الرحلة (طومسون، ٢٠١١، ص. ٩٦). لا يمكن فصل المؤلف كراوي عن الذاتية في الكشف عن قصص أسفاره. سيعبر المؤلف عما يراه ويشعر به ويختبره، حتى لو كان التعبير تعليقاً على المكان الذي زاره (طومسون، ٢٠١١، ص. ٩٨) في أدب الرحلات، يقسم طومسون الذات إلى فئتين، وهما مسافرو التنوير والمسافرون الرومانسيون. في مجلة الرحلة هذه، يُصنف المؤلف على أنه مسافر رومانسي، لأنه في كتاباته، يقدم الراوي ملاحظات وتقارير رحلة أثناء وجوده في الهند بنموذج سردي وصفي، ويقدم استعارات، كما يروي الراوي قصة رحلته علانية، ويصب عن مشاعره وافتراضاته وتعليقاته حول الأشياء التي يراها، والتفاصيل لا تفلت من ملاحظة ثابت.

وفي الحالين هو غير صالح إلا لإنتاج نسل بائس ضعيف. وهم الزوجين أن يخلفوا من الأبناء ما استطاعوا، وبخاصة الذكور؛ لذلك فإن الأم لا تجد لها حديثاً أمام أطفالها إلا ما يتعلق بالزواج، فتنشط بذلك الميول الجنسية بني الأطفال، وتفسد أخلاقهم عاجلاً. وهذا يخلف أثره السيئ في قوى النشء العقلية والجسمية (ص. ٢٧).

في الاقتباس أعلاه، يشرح ثابت عادة الزواج التي رآها في مدراس، وهي تزويج الفتيات في سن ٨-١٢ سنة. ردًا على هذه الظاهرة، أعطى ثابت رأيه في عادات الزواج هناك. وبحسبه، إذا كانا متزوجين في تلك السن، فإن الحديث بين الوالدين والأبناء يدور

حول الزواج، وبالتالي تنشيط الميول الجنسية لدى الأطفال ويمكن أن يضر بأخلاق الأطفال بشكل أسرع، ويكون له تأثير سلبي على صحتهم العقلية والبدنية.

إلى كلكتا: قمت من مدراس — تلك البلدة التي أحمل لها أسوأ الذكريات — صوب كلكتا، فاخترق القطار قنطرة على نهر جودفري، طولها زهاء خمسة كيلو مترات، تحتها نهر لا يكاد يجري له ماء إلا في نقائع بينها جزائر رملية، وكان وقتئذ في زمن غيضه (ص. ٣١).

في الاقتباس أعلاه، يعطي ثابت انطباعه عن وجوده في مدراس، وهو أن لديه ذكريات سيئة عن المدينة.

وأجمل ما رأيت المدينة من زورق وسط النهر هنالك؛ بدت بقايا القصور القديمة والمعابد البالية الأثرية، يرتطم بها موج النهر الهادئ في مائه القدر تشوبه الأوضار. وإن أنس لا أنسى منظر المعابد المطلة على النهر وكأنها الأهرام الذهبية صفت في كثافة بعضها فوق بعض، ودرجات النهر التي أقيمت من الجرانيت العاتي تتدلى من دونها، وتقام المقاصري التي يؤمها الأتقياء حتى تكاد تلمس الماء مهما بعد غوره، ويستظل القوم بظلالها من الخوص كبيرة تميل إلى النهر؛ كي تقي القوم وهج شمس الشرق المحرقة، فيخيل للمرء أنها من كثرتها وعظيم امتدادها على جانب النهر وكأنها الدروع في ميدان للجهاد حافل بالأجناد. وإذا ما مالت الشمس إلى الغرب بدأت تلك الجموع الغفيرة تتلاشى، ومن بينها بائعو الفاكهة وأكالييل الزهور والهدايا التي يقدمها القوم قرباناً للنهر المقدس؛ لذلك تراها طافية مع طائفة منتنة من الأعشاب والأوضار تشوب ماء النهر الكدر المنفر (ص. ٤٠).

يُظهر الاقتباس أعلاه دهشة المؤلف عند نهر الجانج. يمكن ملاحظة كيف يصف المؤلف جمال النهر، مثل مشهد المعابد التي تصطف بدقة مثل الأهرامات. في هذه الفقرة، وجد أيضاً أن المؤلف يقدم استعارات في كتاباته.

منظر مفزع وقفت في جنباته ساعة وأنا لا يكاد يستقر بي المكان خوفاً وجزعاً، وكنت شيئاً من الرائحة العطرة التي علمت أنها لبعض الأغنياء الذين يحرقون موتاهم بخشب ثمين كالصندل والعود وما شاكلها (ص. ٤٢).

تعرب الكاتبة عن خوفها من ظاهرة حرق الجثث (حرق الجثث من قبل الهندوس) على طول نهر الجانج. رؤية كيف يتم حرق الجثث وجثث الأطفال يتم غسلها.

بمباي أو الخليج الجميل — كما سماها البرتغاليون — وقيل إن الاسم مشتق من إلهة البلدة «مباديشي» في أكبر معابد المدينة. بدت مدينة عظيمة حقاً ذات مبان فاخرة، وقصور شامخة، وطرق معبدة فسيحة، فهي في نظري المدينة الهندية الوحيدة التي تحكي مدائن أوروبا وجاهة ونظاماً، وهي العاصمة التجارية للهند؛ فالحركة فيها صاحبة أبداً، ... (ص. ٥٤)

يدلي المؤلف برأيه في مدينة مومباي. وبحسب المؤلف فإن مومباي هي المدينة الوحيدة في الهند التي تظهر هيبتها ونظامها، وهي مركز تجاري في الهند، مثل محطة فيكتوريا، وهي أجمل وأفخم محطة في الهند.

تاج محل: حق للهندسة المغولية أن تفاخر بتلك القطعة الفنية؛ فما إن وقع ناظري عليه حتى ذهلت من عظمة ما رأيت، جلال في دقة صنع، ورواء في حسن تنسيق، وآيات للفن بينات في كل ناحية من نواحيه (ص. ٥٠).

الديوان الخاص: ذرعه ٧٦ x ٩٠ قدماً من الرخام الأبيض يرصع بالأحجار الكريمة في زخرفة فارسية مغولية، وكان سقفه من فضة، لكنه استبدل بالخشب اليوم. وهنأ ا ملا يرى من مظاهر للعظمة شبيهة بما نقرأ في «ألف ليلة». وقد نقش بحار اللب حق على جانبيه بالذهب ما معناه: إذا كان للأرض نصيب من الجنة، فهو لا شك في هذه الدار! (ص. ٤٦)

يُظهر الاقتباس أعلاه إعجاب المؤلف بمباني سلالة المغول في دلهي، وبالتحديد تاج محل والقلعة الحمراء. يعبر المؤلف عن إعجابه بوصف التفاصيل المعمارية للمباني مثل مواد البناء والديكورات والخط وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم المؤلف الاستعارات للتعبير عن إعجابه: إذا كان للأرض نصيب من الجنة، فهو لا شك في هذه الدار.

وقد اتسع نطاق عقائدهم من أعماق الفلسفة البرهمية الهادئة إلى سداجة عبادة الطبيعة وتقديس الحيوانات الدنيا. والهنود أكثر الناس تديناً، وبخاصة الهندوس (ص. ٦٥).

يعطي المؤلف رأيه في الهند في نهاية مقاله. يجادل بأن الهنود أناس متدينون. هذا لأنهم (الهنود) يطبقون الفلسفة البراهمينية التي يفهمونها في حياتهم اليومية، وكذلك احترامهم للحيوانات والنباتات.

### ج- تمثيل الآخر (Representating The Other)

إن وجود المصطلح الآخر في أدب الرحلات هو شكل من أشكال تحديد الاختلافات بين ثقافة وأخرى. فهو لا يوضح الاختلافات فحسب، بل يوضح أيضًا مشاكل الدونية والتفوق لثقافات معينة في سياق الخطاب الاستعماري (طومسون، ٢٠١١، ص. ١٣٢-١٣٣)

هناك ثلاث استراتيجيات للخطاب في تقديم الآخر، وهي استراتيجيات الخطاب الاستعماري، أو الاستعماري الجديد، أو ما بعد الاستعمار. في كتاب جولا في ربي آسيا هذا، يمكن أن يكتب الراوي هذه الخطابات عن قصد أو بغير قصد.

في تصنيف أدب الرحلات، ثابت هو كاتب استعماري، لأن مذكرات الرحلة كتبت في الفترة الاستعمارية، أي في عام ١٩٣٢. ويستند هذا الخطاب إلى ذروة الإمبريالية الأوروبية في القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين (سعيد، ١٩٨٠: ٤١). تعد أدب الرحلات في الحقبة الاستعمارية إحدى الثقافات المحملة بالمواقف والصور الإمبريالية (طومسون، ٢٠١١، ص. ١٣٧)

بناءً على هذا الرأي، فإن استراتيجية الخطاب الاستعماري تحدد بوضوح موقف الذات والآخر، أي الذات المتفوقة والآخر الأدنى. هذا التقسيم للوضع يخلق بالتأكيد مخططاً رأسياً يضع الآخر كثقافة أدنى.

فالذات المتفوقة ترى نفسها متفوقة فكرياً وأخلاقياً على الأدنى. في بعض الأحيان يسمونه المجتمع التقليدي.

في أدب الرحلات التي تستخدم استراتيجيات الخطاب الاستعماري، يستخدم الكتاب الصور النمطية الاستعمارية التي تنظر إلى الآخر على أنه أقل شأنًا. ومع ذلك، فإن بعض الكتاب يضعون الآخر في الموقف المعاكس، وهو أمر مدح (طومسون، ٢٠١١، ص. ١٥٣).

وفي الحالين هو غير صالح إلا لإنتاج نسل بائس ضعيف. وهم الزوجين أن يخلفوا من الأبناء ما استطاعوا، وبخاصة الذكور؛ لذلك فإن الأم لا تجد لها حديثًا أمام أطفالها إلا ما يتعلق بالزواج، فتنشط بذلك الميول الجنسية بني الأطفال، وتفسد أخلاقهم عاجلا. وهذا يخلف أثره السيئ في قوى النشء العقلية والجسمية (ص. ٢٧).

يوضح الاقتباس أعلاه استجابة ثابت لزواج الأطفال في الهند. هناك العديد من العوامل التي تؤثر على زواج الأطفال، وهي العادات والاجتماعية والثقافية والمعتقدات والدين والاقتصاد. هذا التقليد هو تقليد وراثي لذلك من الصعب للغاية إزالته أو ربما تقليله. عادة ما تحدث هذه الممارسة في القرى النائية.

تقليد زواج الأطفال هو أحد الأمثلة على نقص المعرفة والقيم الأخلاقية في المجتمع. في الاقتباس أعلاه، يُظهر المؤلف جانبه المتفوق من خلال تفكير أوسع وأعمق من أفكار الناس هناك.

حللتُ المدينة فراغني سيل الناس الدافق في كل الأرجاء. ولقد كان القوم يفترون أرض محطة السكة الحديدية على اتساعها العظيم الذي يقرب من اتساع ميدان محطة مصر (ص. ٣٣).

كما هو مكتوب سابقًا، في تمثيله للآخر، لا يضع المؤلف الآخر دائمًا في موضع أدنى. ومع ذلك، في بعض الأحيان يكون العكس. مثل الاقتباس أعلاه، يذكر المؤلف أن كولكاتا لديها محطة أوسع من المحطة في مصر. هذا يدل على أن الآخر يمكن أن يكون متفوقًا على الذات.

مباي أو الخليج الجميل — كما سماها البرتغاليون — وقيل إن الاسم مشتق من إلهة البلدة «مباديفي» في أكبر معابد المدينة. بدت مدينة عظيمة حقا ذات مبان فاخرة، وقصور

شامخة، وطرق معبدة فسيحة، فهي في نظري المدينة الهندية الوحيدة التي تحكي مدائن أوروبا  
وجاهة ونظاما، وهي العاصمة التجارية للهند؛ فالحركة فيها صاحبة أبدأ، وبها محطتان للسكة  
الحديدية من أفخر محاط العالم؛ وهما: محطة فكتوريا، ومحطة الوسط. (ص. ٥٤)

مدينة مومباي كمركز تجاري في الهند لديها العديد من المرافق ووسائل النقل. من  
بينها محطة فيكتوريا التي تعد أجمل وأفخم محطة في العالم. هذه نقطة إضافية في النظر إلى  
الهند كدولة لديها حضارة متقدمة وراء العديد من التقاليد الهندية في القرى البدائية،  
خاصة من وجهة نظر المؤلف.

والناس هنا أكثر همجية من سواهم، ولا يزال غالبهم من سلائل «الدرافيديني»؛ سكان الهند  
الأوائل. ومن أعجب عاداتهم أن يشاطر في الزوجة الواحدة أكثر من زوج واحد، وبخاصة  
الإخوة! وكانوا إلى أمد قريب يتعقبون أنسابهم عن طريق الأم؛ لذلك كان املياث الرئيسي  
لابن الأخت، أو ابن بنتها، أو لأي شخص من فرع الإناث. أما الابن فلا يرث! ولا تزال  
لتلك العادة اليوم بقية بني قبائل تودا Toda هناك. ويعد الهندوس أولئك القوم من الطبقات  
النجسة المنبوذة (ص. ٥٩).

يرى المؤلف أن درافيديان في الهند لديهم عادة غير حضارية تتمثل في مشاركة زوجة  
واحدة مع أزواج آخرين، وخاصة مع إخوانهم. ونسبهم مأخوذ من أمهاتهم. حتى هذه  
العادة الخاصة بهم ينظر إليها بازدراء من قبل الهندوس هناك.

وصلت مدراس ومنها قمت صوب الجنوب، فزادت الأرض فقرا وجدبا، ومررنا بمحطة ترتشون  
بولي ذات الصخرة التاريخية المشهورة. وهنا ركب إلى جانبي هندي بادن الجسم منفر المنظر  
وكأنه «الغول الآدمي»، فجلس بجانبني ونصفه الأعلى عار، ويطلى بشيء كالدهن لامع،  
تعلوه وجبهته خطوط من التراب الديني الذي كان يجدهه بأصابعه بني ساعة وأخرى؛ ليدل  
الناس على طبقة الدينية الممتازة؛ خشية أن يدنسه من هو أدنى منه! وهو من الوجهاء؛ ....  
على أي لا أعظمه حقه في التأثق؛ (ص. ٦٤-٦٥).

يُظهر الاقتباس أعلاه احترام المؤلف لملابسهم التقليدية، والتي لا تزال تقليدية للغاية.  
يوضح هذا الاختلاف في المعرفة التي يمتلكها المؤلف مع السكان المحليين الذين ما زالوا

غير مألوفين بأتماط الملابس الحديثة. على الرغم من رؤية المؤلف لهذا، فهو لا يرعى، فهو يحترم ما يرتدونه.

ويظهر أن النهر هو الحد الفاصل بين جنوب الهند وشمالها؛ لأنني لاحظت تغييرًا في كل شيء في سحن الناس التي بدأت تتحسن قليلاً، وفي أزيائهم التي بدأت أتلمس في ألوانها بعض الذوق، وفي المناظر التي بدأت تزداد ثروةً وخصبًا، وفي النشاط النسبي الذي بدا على القوم في حقولهم (ص. ٣١).

يبدو أن الهند لديها حضارتان متناقضتان، بين جنوب الهند وشمال الهند. تتمتع شمال الهند بحضارة أكثر تقدماً من جنوب الهند، مثل مظهرها وملابسها وأنشطتها. يمكن إثبات ذلك من خلال تصوير بعض المدن من كليهما. هذا هو السبب في أن المؤلف ينظر أحياناً إلى الهند على أنها أقل شأنًا أو العكس.



## الفصل الخامس

### الخاتمة

#### أ- الخلاصة

يتضمن كتاب "جولة في ربوع آسيا" للمؤلف محمد ثابت العديد من الروايات التي تظهر أن محمد ثابت هو كاتب استعماري يروي العديد من قصص سفره بناءً على الذاتية والموضوعية التي عاشها. تتم كتابة تجارب سفر ثابت بأسلوب لغة إعلامي ، وصفي ، وواقعي ، وموضوعي ، وذاتي ، ويستخدم الاستعارات لإظهار ما يشعر به وما يراه. بناءً على التحليل الذي تم إجراؤه ، يمكن الاستنتاج أن تصوير العالم من خلال المفاهيم الأساسية لنظرية كتابة السفر لكارل طومسون هو كما يلي:

#### 1- الإبلاغ عن العالم (Reporting The World)

يصف ثابت العالم بالتفصيل ويستجيب دائماً لما يراه. كتب ثابت كثيراً عن المناظر الطبيعية وأجواء المدينة والأماكن التي زارها. أما بالنسبة للأماكن التي زارها، فقد زار ثابت العديد من الأماكن المقدسة مثل نهر الجانج وبناريس كأماكن مقدسة هندوسية، وتاج محل والقلعة الحمراء كمباني تاريخية رائعة من سلالة موغال وغيرها. في وصفه لهذه الأماكن، يصفها ثابت بموضوعية وذاتية. يظهر ثابت من قصته اهتمامه بالعمارة والتاريخ والثقافة.

#### 2- كشف الذات (Revealing The Self)

دائماً ما يعبر ثابت عن مشاعره، مثل عند بدء رحلته في مدينة مدراس ، والتي تحمل ذكريات سيئة بالنسبة له، أو يعبر عن رأيه عند

رؤية تقليد الزواج المبكر، أو الانبهار بثقافة الأشخاص الذين يحترمون الحيوانات حقًا.

ثابت كاتب رحال رومانسي. يستخدم الاستعارات للتعبير عن مشاعره. يعبر عن آرائه وتعليقاته حول الأشياء التي يراها. يستخدم ثابت في كتاباته وجهة النظر الأولى ، أي "أنا" و "نحن" ، وهذا يوضح أن ثابت هو شاهد عيان (eyewitness) في وصف ملاحظاته.

### 3- تمثيل الآخر (Representating The Other)

في العديد من الاقتباسات ، يرى ثابت الآخر بنظرة متناغمة، مثل رؤية ثقافة بدائية وليس تفكيرًا واسعًا بعد. هذا يدل على أن ثابت مثل الذات في موقع أعلى وأن الثقافة الأخرى في وضع أدنى.

وفي الوقت نفسه، في العديد من الاقتباسات الأخرى، قدم ثابت الثقافات الأخرى في موقع متميز. يمكن ملاحظة ذلك عندما ينظر ثابت بإعجاب إلى المباني التاريخية التي لا تزال قوية وتبدو رائعة. هذا يدل على أن الهند لديها مزايا في مجال الهندسة المعمارية.

لذلك يمكن استنتاج أن ثابت ينتمي إلى كاتب يستخدم استراتيجية خطاب استعمارية ترى الذات متفوقة والآخر أدنى أو العكس. يقدم ثابت الآخر في كلا المنصبين ، أي المناصب الدنيا والعليا.

### ب- التوصيات

بناءً على المناقشة والاستنتاجات التي تم وصفها، فيما يلي اقتراحات لمزيد من البحث:

- 1- توقع من الباحثين المستقبليين دراسة العديد من المصادر والمراجع المتعلقة بهذا البحث، حتى تكون نتائج البحث القادم أفضل وأكثر اكتمالاً.
- 2- من المتوقع أن يدرس الباحثون المستقبليون نفس الرواية باستخدام دراسات أخرى من نظرية أدب الرحلات، أو باستخدام دراسات من هذه النظرية مع كائنات أخرى للدراسة.

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر

ثابت, م. (٢٠٢١). جولة في ربع اسيا. جولة في ربع اسيا, ٤ (١), ٨٨-١٠٠.

### المراجع العربية

البحماوي, ج., & البحماوي, م. (٢٠١٩). الموروث الثقافي في أدب الرحلات الجزائرية "رحلتي لزبارة قبر الوالد" للشيخ ضيف الله بن أب أنموذجا. الموروث الثقافي في أدب الرحلات الجزائرية, ٤ (١), ٨٨-١٠٠.

ربعة, ش., & أحلام, ر. (٢٠١٩). الرحلات الحجازية الجزائرية في العهد العثماني (١٥١٨-١٨٣٠) رحلة ابن عمار أنموذجا. ١٠٨-١٠٠.

شدري, ع. ا., & بلعلی, ي. (٢٠٢١). الرحلة الجزائرية في الحجاز و أهميتها التاريخية ١٥١٨-١٨٣٠. الرحلة الجزائرية في الحجاز, ٦.

كتال, أ. (٢٠٢٢). أدب الرحلات عند محمد البشير الابراهيمی رحلته إلى باكستان أنموذجا. ١٤٥-١٦٢.

لعربي, س. (٢٠٢٠). أدب الرحلة بين الفضاء الجغرافي و التاريخ و الثقافة كتاب وصف إفريقيا للحسن الوزان أنموذجا.

قنديل, ف. (n.d.). أدب الرحلة في التراث العربي.

الشوابكة, ن. ع. ا. (n.d.). أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري.

### المراجع الأجنبية

Arumugam, D. G., Sivaji, S., Dhandapani, K. V., Nookala, S., & Ranganathan, B.

(2019). Panchagavya mediated copper nanoparticles synthesis, characterization and evaluating cytotoxicity in brine shrimp. *Biocatalysis and agricultural biotechnology*, 19, 101132.

Basumatary, B. B. (2018). Importance of Travel Writing in Literature. *International Journal of Advance Research*, 4(5), 760–763. [www.IJARIT.com](http://www.IJARIT.com)

Galambos, I. (2022). Foreign travel writings in Republican China. *Journal of the Royal Asiatic Society*, 3, 1–22. <https://doi.org/10.1017/S1356186321000882>

Said, E. (1980). ORIENTALISTS: Edward Said. Orientalism. In *Journal of Palestine Studies* (Vol. 9, Issue 2). <https://doi.org/10.2307/2536347>

Thompson, C. (2011). *Travel Writing*.

Taylor, E. B. (2013). Primitive Culture. In *Paper Knowledge . Toward a Media History of Documents*.

## الراجع الإندونيسية

Apriyono, H. (2020). Perepresentasian Liyan dalam Novel Perjalanan Usfur min Al-Syarq Karya Taufiq Al-Hakim. *Jurnal Bahasa Dan Sastra*, IV(2), 191–210.

Barlian, E. (1959). Metodologi Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif. *Nucl. Phys.*, 13(1), 104–116.

Detik.com (2022, 29 Januari), 7 Hewan yang Dianggap Suci, Mulai dari Monyet hingga Harimau. Diakses pada 5 April 2023, dari <https://www.detik.com/edu/detikpedia/d-5919822/7-hewan-yang-dianggap-suci-mulai-dari-monyet-hingga-harimau>.ب

Fachrudin, Y. (2013). *Teknik Analisis Data Kualitatif*.

Fadli, M. R. (2021). Memahami Desain Metode Penelitian Kualitatif. *Humanika*, 21(1), 33–54. <https://doi.org/10.21831/hum.v21i1.38075>

- Fahmilda, Y., & Zulikha, P. (2021). Kajian Sastra Perjalanan Dalam Hikayat Kisah Pelayaran Abdullah Ke Mekah Karya Abdullah Bin Abdul Kadir Munsyi. *LITE: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya*, 17(1), 96–116. <https://doi.org/10.33633/lite.v17i1.4421>
- Heriyati, K. (2020). Keutamaan Api Sebagai Simbol Dewa Agni Dalam Aktivitas Ritual Keagamaan Umat Hindu. *Jnanasiddhanta: Jurnal Prodi Teologi Hindu STAHN Mpu Kuturan Singaraja*, 1(2), 71–80.
- Hidayah, A. T., Abdullah, A. A., & Atikurrahman, M. (2022). Anasir-Anasir Kisah Perjalanan dalam Helen dan Sukanta: Travel Writing Carl Thompson. *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya*, 4(1), 47–56. <https://doi.org/10.15642/suluk.2022.4.1.47-56>
- Insani, H. P. D., & Hindun. (2022). Penggambaran Dunia Pulau Bali Tahun 1930 M dalam Novel *Rihlatu Jāwā Al-Jamīlatu Karya Sholeh bin Ali Al-Hamid Sastra Perjalanan Carl Thompson*. 11(2), 310–321. <https://doi.org/10.31314/ajamiy.11.2.310-321.2022>
- Jaya, A. (2018). Unbeaten Tracks In Japan : Letter I Tinjauan Women Travellers and Travel Writing. *Poetika*, 6(2), 97. <https://doi.org/10.22146/poetika.v6i2.40167>
- Khurosan, H. N. (2019). Dunia yang Dilaporkan, Diri, dan Liyan dalam Novel Edensor Karya Andrea Hirata. *Carbohydrate Polymers*, 6(1), 5–10.
- Kurniawati, N., & Atikurrahman, M. (2021). Le Flâneur du Tiers Monde: Diri, Liyan, dan Kisah Perjalanan dalam Bon Voyage Monsieur Le Président! *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya*, 3(1), 72–84. <https://doi.org/10.15642/suluk.2021.3.1.72-84>
- Maudina, L. D. (2019). Dampak Pernikahan Dini bagi Perempuan. *Progress in Retinal and Eye Research*, 561(3), S2–S3.
- Nasution, S. (2013). *Sejarah Peradaban Islam*.

- Nazneen Ismail, Nurhanisah Senin, & Nurzatil Ismah Azizan. (2021). Kepercayaan masyarakat Hindu terhadap kesucian lembu : Satu kajian terhadap mahasiswa Universiti Hindu ' S Belief on the Veneration of Cow : a Study on. *Jurnal Pengajian Islam*, 14, 231–242.
- Nugraha, F. (2014). Metode Penelitian Kualitatif dalam Penelitian Pendidikan Bahasa. 1(1), 305. <http://e-journal.usd.ac.id/index.php/LLT%0Ahttp://jurnal.untan.ac.id/index.php/jpdpb/article/viewFile/11345/10753%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.04.758%0Awww.iosrjournals.org>
- Prastowo, G., & Wijaya, I. A. (2020). Representing Others Carl Thompson Dalam Novel Traveler'S Tale: Belok Kanan Barcelona. *Diksi*, 28(1), 33–42. <https://doi.org/10.21831/diksi.v28i1.30040>
- Rahmah, M. A. (2019). *Penggambaran Dunia dalam Novel Garis Batas Perjalanan di Negeri-Negeri Asia Tengah karya Agustinus Wibowo: Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson*. <http://etd.repository.ugm.ac.id/penelitian/detail/177489>
- Rijali, A. (2019). Analisis Data Kualitatif. *Alhadharah: Jurnal Ilmu Dakwah*, 17(33), 81. <https://doi.org/10.18592/alhadharah.v17i33.2374>
- Tiana, D. (2022). *Penggambaran Dunia dalam Novel The Naked Traveler 3 Karya Trinity: Aanalisis Ssastra Perjalanan Carl Thompson DYAH TIANA K, Drs. Heru Marwata, M.Hum.; Ramayda Akmal, S.S., M.A., Ph.D.; Dr. Pujiharto, M.Hum.*
- Windayanto, R. N. A. (2022). *Di Bawah Langit Tak Berbintang Karya Utuy Tatang Sontani: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson*. December. <https://doi.org/10.24257/ativisme.v25i2.817.93-111>
- Zulaikha, P. (2020). *Agenda dan Ideologi dalam Novel Pelukis Gurun Pasir Karya Fuad Abdurahman: Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson*

## سيرة الذاتية

سیتی نور سوتشی مولدییا، ولدت فی جومبانج تاریخ ٦  
یولیو ١٩٩٩ م. تخرجت من المدرسة الابتدائية مفتاح  
النجاح جومبانج سنة ٢٠١٢ م ثم التحقت المدرسة المتوسطة  
دار السلام جومبانج سنة ٢٠١٥ م ثم التحقت المدرسة الثانوية  
دار السلام جومبانج و تخرجت فيه سنة ٢٠١٨ م ثم التحقت  
الجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصلت على درجة  
البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٣ م.

